

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وقفات مع جماعة التبليغ

بقلم
نزار بن إبراهيم الجبوع

دَارُ الرَّايَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

طبعة مزينة وموثقة

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ

دارُ التَّرايَة
للشَّـرْوَ والتَّوْزيعِ
الرِّيَّاض - التَّربوَة - طَريقُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ المَنزِيلِ
هَاتف : ٤٩١١٩٨٥ - مَصور (فاكس) : ٤٠٦٦٩٤٩
ص.ب. : ٤٠١٢٤ - الرَّمز : ١١٤٩٩ - مِرقَة (تلكس) : AICO-SJ-480981

وقفات مع جماعة التبليغ عرض ونقد

بقلم

نزار بن إبراهيم الجربوع

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾^(١).

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً﴾^(٢) ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾^(٣).

(١) آل عمران آية ١٠٢ .

(٢) النساء آية ١ .

(٣) الأحزاب آية ٧٠ ، ٧١ .

أما بعد :

فإن النصيح لله ولكتابه ولرسونه ولأئمة المسلمين وعامتهم واجب على كل مسلم، كل بحسبه. لهذا اعتمدت على الله وتوكلت عليه في التنبيه على أخطاء وقعت فيها جماعة من الجماعات الإسلامية المشهورة والمعروفة، وهي جماعة واسعة الانتشار كثيرة الأتباع، تدعو المسلمين إلى ترك المعاصي والشهوات المحرمة وأداء الواجبات والتزام بعض الأخلاق كمحبة المسلمين وإكرامهم، ونحو ذلك، وهي جماعة التبليغ المعروفة التي يتصف أفرادها بالتذلل والتودد ولين الجانب للمسلمين وحب العمل الجماعي، وخدمة الإخوان، وتحمل المشاق والإنفاق بسخاء في سبيل الدعوة، والحرص على العبادات وزيارة المسلمين في دورهم وأعمالهم ومتاجرهم ونواديبهم، ولكنها مع كل ما تبذله وتتحمله من مشاق قد أخطأت الطريق، واتخذت منهاجا خاصا بها لا يستند إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، إنما المرجع فيه الرأي والهوى، والتزمت ذلك المنهج ورأت أنه الحق الذي لا ينبغي الحياد عنه، وأعرضت عن نصيح الناصحين وتوجيه العلماء المخلصين فضلت في منهجها وتخبطت في دعوتها ولا حول ولا قوة إلا بالله . وفي هذه الرسالة الصغيرة المختصرة أحذر إخواني المسلمين

من أخطائهم التي تضر بالإسلام والمسلمين، وأوجهها أيضاً نصيحة صادقة إلى إخواني أفراد جماعة التبليغ سائلاً المولى العلي القدير أن ينفعهم بها. ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً﴾^(١).

وسأبدأ بعرض نبذة مختصرة عن الجماعة قبل الشروع في التنبيه على أخطائها فأسأله تعالى السداد والتوفيق والصدق والإخلاص^(٢).

أ - نشأة الجماعة:

نشأت جماعة التبليغ في الهند على يد محمد إلياس الكاندهلوي ثم أخذت في الانتشار في الهند وباكستان حتى بلغت الدعوة إلى البلاد العربية والإسلامية وأصبح لها فيها مراكز ودعاة، وتعدتها إلى بلاد أخرى غير إسلامية، وكان لها هناك نشاط في التعريف بالإسلام والدعوة إليه.

(١) النساء آية ١٣٥.

(٢) * تنبيه: ليعلم القاريء الكريم أني قد ذكرت في رسالتي هذه ماصح وثبت عن الجماعة مما لا شك فيه ولا مرية.

ومقر قيادتها في الهند في حي نظام الدين في دلهي ومن هناك تصدر الأوامر والتعليمات للجماعة .

ولها اجتماعات كبيرة يحضرها جموع غفيرة من شتى بلدان العالم
ب - أهداف الجماعة :-

يتركز هدف الجماعة بدعوتها تلك في تحقيق أصولهم الستة التي يرددونها صباح مساء وهذه الستة الأصول هي :

١ - تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يقصدون بذلك إخراج اليقين الفاسد من القلب على الأشياء وإدخال اليقين الصحيح على ذات الله بأن الله هو الخالق الرازق، النافع الضار، المعز المذل، المحيي المميت، المانع المعطي، فيقصر ون كلمة التوحيد على معنى الربوبية. وأما معنى الألوهية فهو مهمل عندهم علما وعملاً وبخاصة الأعاجم منهم .

٢ - الصلاة ذات الخشوع : فيهتمون اهتماماً كبيراً بأداء الصلاة مهما كان الشاغل وكذا الخشوع فيها والمحافظة على الصف الأول وتكبيرة الإحرام والإكثار من النوافل وهذه أمور مطلوبة من المسلم يثاب على فعلها، ولكنهم أهملوا تعلم أركانها وواجباتها وسننها وأحكامها .

٣ - العلم ويريدون به علم فضائل الأعمال وعلم أنظمة

الجماعة وأوامرها وطرق مشايخها وعلم الأمثلة التي
يضرّبونها أما علم الأحكام والمسائل الفقهية وعلم التوحيد
فلا حظ له عندهم .

٤ - تصحيح الية بأن تكون الأعمال خالصة من الرياء
والسمعة .

٥ - إكرام المسلم والتلطف له . والمبالغة في ذلك بترك النصيح
والإنكار تأليفاً لقلبه .

٦ - الخروج في سبيل الله ، ويقصرونه على الخروج معهم
للدعوة .

ج - مراحل التبليغ :

تعتمد الجماعة في تبليغ دعوتها وتحقيق هذه الأصول الستة
اعتماداً كلياً على الخروج ومخالطة المسلمين في مساجدهم
ودورهم ومتاجرهم ونواديرهم وإلقاء المواعظ والدروس والترغيب
في الخروج معهم للدعوة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تلتزم
المعاملة الحسنة ولين الجانب والتدلل للمسلمين ، وتأليف
قلوبهم بترك إنكار المنكر عليهم وبذلك ملكوا قلوب العامة
وعواطفهم ، وهذه الطريقة تتضمن :

ثلاث مراحل :-

١ - المرحلة الأولى :

توجيه أفراد الجماعة في المركز الأم وحثهم على دعوة وتذكيرهم من قبل أحد المخصصين لذلك بالناثق والآداب والإرشادات العامة، وحثهم على قيام الليل ولو جزءاً يسيراً منه.

٢ - المرحلة الثانية :

ما بعد الخروج من المركز وقبل البدء في دعوتهم للمنطقة المقصودة يتذكرون فيما بينهم فيذكر بعضهم ما يختلج من مشاعر وروحانيات، ويضرب آخر أمثلة على الواقع، وقراءة في كتاب رياض الصالحين^(١) وفي كتاب تبليغي نصاب^(٢)، ويتعرفون على إمام ومؤذن المسجد وبعض أهل الحي إذ أن هذا من أهم الأمور في نجاح دعوتهم.

٣ - المرحلة الثالثة :

التجول على الناس في متاجرهم وأماكنهم العامة

(١) في اجتماعات العرب.

(٢) في اجتماعات الأعاجم.

للنصح والتوجيه . وإلقاء المواعظ والدروس في المساجد وذلك بعد الصلاة، وعادة ما تكون صلاة المغرب، ولا يخرج الواعظ في موعظته عن الأصول الستة مكثراً الاستدلال بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وبأحوال من هداهم الله على يد هذه الجماعة وغرائب القصص في ذلك . ومن الطريف أن أحدهم قام للنصح في مسجد، فعندما بدء الحديث وذكر سورة من القرآن - وهي (العصر) - كان مرتبكا متلعثماً في حديثه فساعدته إمام المسجد، وكان لا يعرفهم، وأخيراً تكلم الإمام عنه، كان ذلك في طهران وكنت حاضراً وذلك منذ سنوات .^(١)

وفي الختام يطلبون من الحاضرين الخروج معهم للدعوة في سبيل الله .

د - المنهل الذي تأخذ منه الجماعة علمها :

تعتمد الجماعة في تحصيل العلم الذي تستفيد منه في الدعوة على ثلاثة كتب .

(١) وسبب ذلك أنهم كثيراً ما يقدمون من لا علم عنده ولا فقه ليعظ المسلمين .

(١) كتاب رياض الصالحين للنووي وغالباً ما يخصصون به العرب.

(٢) كتاب تبليغي نصاب لمحمد زكريا الكاند هلوى، وهذا كتاب أم عند الجماعة، بل وعند سكان شبه القارة الهندية. وفيه من البدع والخرافات والشركيات ما فيه فضلاً عن الأحاديث الموضوعة والضعيفة.

(٣) كتاب حياة الصحابة لمحمد يوسف الكاند هلوى^(١) وهو مليء كسابقه بالقصص المختلقة والأحاديث الموضوعة والضعيفة.

هـ - علماء الجماعة:

لا يعرف لأفراد الجماعة علماء يرجعون إليهم، فلا تكاد ترى طالب علم معتبراً في صفوفهم، وذلك لبعدهم عن العلم وأهله. وكما سبق تأتيم التعليمات والأوامر من القيادة في الهند فيطبقونها كما هي.

وقد وقعت في يدي منذ سنة صور بعض المراسلات بين

(١) هو ابن محمد إلياس مؤسس الجماعة، وقد تولى إمارة الجماعة بعد وفاة أبيه.

أحد الدعاة^(١) في الإفتاء بالملكة، ممن كان معهم منذ سنوات. عديدة، وله باع طويل في الدعوة معهم، وبين أمير الجماعة / إنعام الحسن، ينتقد فيها هذا الداعية أمير الجماعة مبايعته لآلاف من العجم وعدد من الشباب في الجزيرة العربية على أربع طرق صوفية، وهي (الجشيتية - النقشبندية - القادرية - السهروردية)؛ وأن أمير الدعوة وقدمائها وجهين، أحدهما. يظهرون به لأهل نجد والمليتين بالسنة

والآخر، يظهرون به لمن ألفوا البدعة من الأعاجم وأهل الأمصار، وأنكر عليه انحراف بعض قدماء الدعوة في معتقداتهم كالقاضي عبدالقادر وكتابته للتهائم المملوءة بالطلاسم. وأنكر عليه تخصيص العرب بكتاب رياض الصالحين وتخصيص العجم بكتاب تبليغي نصاب المليء بالخرافات والشركيات، ومن ذلك طلب الشفاعة من النبي ﷺ وإخراج يده من قبره وتسليمه على أحمد الرفاعي على مشهد من

(١) الشيخ سعد الحصين ومكاتبته التي ناصح فيها الجماعة وبعض المخدوعين بها في تناول الأيدي. وهو حجة عليهم إذ كان من أكبر دعائهم الذين بلغوا في الجماعة شأواً كبيراً مكنه من أن يعرف الجماعة حق المعرفة ويكتشف جوانب من الانحرافات الخطيرة في منهج هذه الجماعة.

تسعين ألف مسلم .

وردَّ أميرُ الجماعةِ إنعامَ الحسنِ عليه ردّاً ضمنه اعترافاً خطياً بأخذ البيعة من المسلمين على هذه الطرق الأربعة معللاً ذلك أن البيعة على هذه الطرق رائجة ومنتشرة في شبه القارة الهندية فلو لم يبايع المسلمين هناك لبايعوا غيره فيقعون بذلك في حبائل المبتدعة من المتصوفة الزنادقة ، وتعذر عن إنكار هذا الداعية انحراف بعض قدماء الدعوة في معتقداتهم بأنه لا ينكر أن كثيراً من الناس عندما تابوا وعادوا إلى الصراط المستقيم بقي فيهم بعض آثار الانحراف السابق ؛ فحاد بذلك عن المطلوب وهو توبة أمثال هؤلاء المشايخ - الذين هم قدوة - عن ضلالهم وغيهم .

كما رد في رسالته على إنكار هذا الداعية تخصيص كتاب (تبليغي نصاب) للعجم لما فيه من الخرافات والشركيات والأحاديث الضعيفة بأن بعض الأعلام من السلف مع علو مرتبتهم في الحديث عندما ألّفوا في فضائل الأعمال تساهلوا وذكروا فيها أحاديث ضعيفة .

وحاد عن المقصود الأكبر من الإنكار وهو الشركيات والخرافات الموجودة في هذا الكتاب .

و- الأمر المحظورة لدى الجماعة:

من أصول الجماعة منع أفرادها من الخوض في المسائل الاعتقادية [مسائل التوحيد] أو المسائل الفقهية، إذ ترى أن ذلك يفتح عليها أبواباً من الشر، وينفر المسلمين عنها، وقد يتسبب في إيجاد عقبات أمام الدعوة، ومحذور أيضاً طلب العلم في صفوفها، ولو طلب العلم، أحد من أفرادها لمنعه كما حدث لبعض الإخوة كذلك فإن من منهجهم عدم إنكار اليدع والانحرافات التي يتلبس بها الناس بل الأمر أشمل من ذلك فهم لا يرون أصلاً مبدأ إنكار المنكر ويكتفون بالأمر بالمعروف فقط.

ز- الأمر المستحبة لدى الجماعة:

يغلب على أفراد الجماعة التصوف فيحرصون على العبادة والذكر - ولو كان ذلك بابتداع ما لم يأذن به الله - ومجاهدة النفس بتقليل الطعام والنام والكلام. ويهتمون اهتماماً بالغاً بالرؤيا وتأويلها، ولها تأثير بالغ في حياتهم ودعوتهم، ويهتمون كذلك بالأحوال والمواقفات التي تحدث لهم أثناء الدعوة أو العبادة ولهم غرائب في ذلك حدثني أحد دعائهم النشيطين في الدعوة وهو رجل معروف من أهالي الرياض أن رجلاً من أتباعهم حدثه أنه كان يذكر الله في المسجد بعد صلاة الفجر

وهو جالس واضع رأسه على ركبتيه فإذا بيده تُمسك وبقائل يقول وهو لا يراه السلام عليكم وتكرر ذلك عدة مرات فقال له هذا الأخ الذي يروي القصة: الله أكبر هذه الملائكة تصافحك^(١) فقلت لهذا الأخ (الداعية) ولمن كان حاضراً. ولم لا يكون شيطاناً أراد فتنته! ونصحتهم بالحذر من هذه المزالق، وعدم الالتفات لمثل هذه الهواجس التي يحسبونها كرامات.

قاعدة:-

قال الله تعالى ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه، فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾^(٢) في هذه الآية أصلان عظيمان لكل من عمل عملاً يبتغي به وجه الله تعالى ويرجو قبوله.

الأصل الأول:

في قوله ﴿فليعمل عملاً صالحاً﴾^(٣)

وهو أن يكون العمل صواباً على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فينظر العامل قبل أن يشرع في عمله هل هذا موافق لكتاب الله

(١) انظر أخي القاريء كيف تأثر أهل التوحيد بهذه البدع المنكرات مع قرب العهد بدعوة التوحيد ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢) الكهف آية ١١٠.

أو سنة رسوله ﷺ، فإن كان كذلك فنعمًا هو، وإن كان مخالفاً
فتركه إلى غيره مما هو موافق للكتاب والسنة، قال الله تعالى
﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾^(١) وقال ﷺ ﴿عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ
 وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة﴾ رواه أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم وقال أيضاً «من
عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه مسلم.

(١) الأحزاب آية ٢١.

الأصل الثاني :

في قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ وهو أن يكون العمل خالصاً لله وحده لا شريك له فيه . فيخلص النية ويوحد القصد ويمحص العمل من شوائب المشاركة لله .

قال ﷺ «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم .
قال ﷺ «من سَمِعَ سَمِعَ الله به ، ومن رأى رأى الله به» رواه مسلم .

والمقصود أن هذين الأصلين هما ركنا العمل المقبول فتبين هذا رحمك الله ينفعك نفعاً عظيماً .

إذا تبين لك أخي القاريء هذان الأصلان وأنه بهما توزن مناهج الناس وأعمالهم ، فدعنا نعرض منهج جماعة التبليغ على هذين الأصلين . خاصة الأول منها .

أخطاء جماعة التبليغ وانحرافها عن المنهج الشرعي

لقد خالفت جماعة التبليغ المنهج الشرعي في دعوتها ونشاطها مخالفة جوهرية وإليك أبرز هذه المخالفات :
أولاً :

(١) انتهاجها المنهج الصوفي في عقيدتها ودعوتها وعباداتها وفي سلوك أفرادها وأمرائها ومشايخها . إذ تكثر في أفراد الجماعة وخاصة الأعاجم البدع والشركيات والحجب والتمايم التي تكثر فيها الطلاسم^(١) وقد فتحت كثيراً منها فرأيت فيها العجائب من خطوط ورسوم ومربعات ومثلثات ولفائف وفي بعضها آيات من القرآن مع بعض الطلاسم والخطوط غير المعروفة ، وفي كثير منها المناداة بأسامي غريبة مثل يا شداد يا بدوح ، وكثيراً ما وجدت المناداة بهذا الاسم (يا بدوح) وكذلك اعتقادهم بأصحاب المشاهد والقبور والاستغاثة بهم ، ودعائهم والتبرك بأضرحتهم

(١) وهذا أمر قد عم وطم في شبه القارة الهندية .

يتبين هذا بوضوح لمن رافقهم في بلادهم مظهراً لهم الموافقة على أفعالهم .

وتكثر عندهم الأوراد والأذكار البدعية مما تنكرها الفطرة فضلاً عن السنة ، أوقعهم في ذلك ثقتهم العمياء في مشايخهم بحيث لو أمروهم بأشد أنواع الشرك على أنه قربة لله لفعلوه بغير تردد ، ولا عجب في ذلك إذ من كان حاله الجهل التام بشرع الله أو الإعراض عن نصوص الكتاب والسنة وسلف الأمة كيف يميز بين الحق والباطل فضلاً عن أن يعمل به أو يدعو إليه . لذلك أحدثوا هذه البدعة النكراء التي هدموا بها كثيراً من ضروريات هذه الدين وأساسياته ألا وهي ترك الكلام أو البحث في مسائل العقيدة والأحكام وكذا ترك إنكار البدع والخرافات والشركيات بدعوى تأليف القلوب المزعومة ومالهم بذلك من قصد إلا :

- (١) عدم إنكار هذه الأمور عليهم لأنهم في سكراتها يعمهون
- (٢) تميع هذه القضايا في قلوب الموحدين تمهيداً لانتشارها بينهم
- (٣) إماتة عقيدة الولاء للتوحيد وأهله والبراء من الشرك وأهله كما قال تعالى ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى

تؤمنوا بالله وحده ﴿[المتحنة (٤)]﴾ إلا الولاء لجماعتهم ولن وافقهم والبراء ممن خالفهم وحذر منهم .

(٤) الجهل بهذه القضايا لأن العلم بها يفضحهم وينشر مخازيهم وينفر عنهم . وإلا فإن الآيات والأحاديث التي تنص على وجوب المتابعة لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والتحذير من مخالفتها أو الاعراض عنها بيّنة واضحة معلومة من دين الله بالضرورة ، قال تعالى ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً﴾^(١) . وقال تعالى ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾^(٢) ، قال تعالى ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط المستقيم﴾^(٣) ، وقال تعالى ﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾^(٤) ، وقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر

(١) النساء آية ١٧٤ .

(٢) النحل آية ٨٩ .

(٣) الشورى آية ٥٢ .

(٤) الأعراف آية ٣ .

منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم
تؤمنون بالله واليوم والآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً^(١)،
وقال تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا
تسليماً﴾^(٢)، وقال تعالى ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٣)، وقال تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله
كثيراً﴾^(٤)، وقال تعالى ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن
تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾^(٥).

* ومن السنة الثابتة عنه ﷺ :

حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه خط لنا رسول
الله ﷺ خطاً ثم نال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن
يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان

(١) النساء آية ٥٩ .

(٢) النساء آية ٦٥ .

(٣) الحشر آية ٧ .

(٤) الأحزاب آية ٢١ .

(٥) النور آية ٦٣ .

يدعو إليه ثم تلا ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمِ وَصَايَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ رواه أحمد والحاكم .

وقال رسول الله ﷺ «أيم الله لأترككنم على مثل البيضاء ليلها كنهارها سواء» أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم .

وفي رواية «لقد تركتكنم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك» .

وعن العرياض بن سارية قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد إلينا . قال «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعصوا عليها بالنواجز وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» رواه أبو داود وابن أبي عاصم .

وقال رسول الله ﷺ (من رغب عن سنتي فليس مني) أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي .

وقال رسول الله ﷺ (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) رواه مسلم .

قال: ﷺ (يكون أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه فلا يبقى منه مفصل إلا دخله) رواه أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم في السنة واللفظ له .
وقال ﷺ (إن الله حجز - أو قال حجب - التوبة عن كل صاحب بدعة) رواه ابن أبي عاصم في السنة .

والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فوجب على كل مسلم أن ينال الهدى والإيمان من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأن تكون المتابعة الحققة في اعتقاده وتعبده في معاملته وسلوكه في كل شؤونه وأحواله لرسول الله ﷺ .

قال شيخ الإسلام^(١) (العبادات مبناهما على الشرع والاتباع لا على الهوى والابتداع فإن الإسلام مبني على أصليين:
أحدهما: نعبد الله وحده لا شريك له .

والثاني: أن نعبد بهما شرعه على لسان رسوله ﷺ ولا نعبد به بالأهواء والبدع قال الله تعالى ﴿ثم جعلناك على شريعة من

(١) الفتاوي ج ١ ص ٨٠ .

الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا
عنك من الله شيئاً^(١)، وقال تعالى ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكَاءُ شَرَعُوا
لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾^(٢) أ. هـ
بهذا يكون تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله .

ثانياً :

(٢) مبايعة أميرها وبعض مشايخها للعجم ولبعض العرب على
أربع طرق صوفية هي :
(الجشتية ، النقشبندية ، القادرية ، السهروردية)
وإظهارهم للملتزمين بالسنة في الجزيرة وغيرها خلاف ما
يظنون ، وعندما يتضح الأمر يعللون ذلك بأن هذه الطرق
الصوفية رائجة ومنتشرة في شبه القارة الهندية ، وأنهم إن لم
يبايعوا هؤلاء الناس فسيلجئونهم إلى أهل الكذب والزندقة
ليبايعوهم . فأنى لهم هذا الحكم بجواز المبايعة على
هذه الطرق الأربعة حتى لا يلجأ الناس إلى طرق أضل منها ؛
فيلزمهم الدليل على ذلك من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ،

(١) الجاثية آية ١٨ ، ١٩ .

(٢) الشورى آية ٢١ .

ودون ذلك خراط القتاد . قال تعالى ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾^(١) وقال تعالى ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) شرع الله واضح ، وهذه مسألة لا تخفى على من له أدنى علم بالشريعة أن الواجب على المسلم في أي مخالفة شرعية يجدها كثر مرتكبوها أم قلوا هو التالي :-

* البيان والدعوة والمناصحة على علم وبصيرة وبذل الجهد والصبر على الأذى من جراء ذلك قال تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٣) وقال تعالى ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٤) وقال تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).

(١) الشورى آية ٢١ .

(٢) الأنعام آية ١٤٤ .

(٣) يوسف آية ١٠٨ .

(٤) النحل آية ١٢٥ .

(٥) آل عمران ١٠٤ .

* فإن استجابوا فالحمد لله وهذا المراد المطلوب وإلا فقد برئت الذمة وقامت الحجة . قال تعالى ﴿فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ﴾^(١) وقال تعالى ﴿فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين﴾^(٢) وقال تعالى ﴿فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾^(٣) وقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾^(٤) والآيات في ذلك كثيرة فإلى الله المشتكى من الإعراض عن ذلك .

ثالثا :-

(٣) تقريرهم واعتمادهم لكتاب (تبليغي نصاب) لمحمد زكريا الكاندهلوي - منهاجا ومنها تستمد منه الدعوة علمها .
وفيه من البدع والشركيات والتصوف ما فيه ، وقد تقدم بيان ذلك ، وكذلك كتاب (حياة الصحابة) لمحمد يوسف الكاندهلوي المليء بالقصص المختلقة والأحاديث الضعيفة

(١) الشورى آية ٤٨ .

(٢) النحل آية ٨٢ .

(٣) المائدة آية ٩٢ .

(٤) المائدة آية ١٠٥ .

والموضوعة، وهذا تخطيط في دين الله وإعراض بل مخالفة صريحة
لشرعه وإضلال لعباده وكما قال تعالى ﴿وإن كثيراً ليضلون
بأهوائهم بغير علم﴾^(١).

وقد تقدم من الآيات والأحاديث ما فيه كفاية لطالب حق،
وصدق الله إذ يقول ﴿فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق
إلا الضلال﴾^(٢).

رابعاً:

(٤) حصرهم الإسلام في بعض العبادات والأذكار وإكرام
المسلمين والتلطف لهم والزهد في الدنيا والدعوة إلى ذلك. ورأوا
أنهم بذلك قد قاموا بالإسلام على أكمل وجه معرضين بذلك
عن قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾^(٣).

ومعرضين عن تربية المسلمين على التوحيد وعلى الجهاد في
سبيل الله، متجاهلين واقع المسلمين المرير، والحاجة الماسة إلى
إصلاحه بمنهج شامل متكامل فأغفلوا هذا فجاء منهجهم محرفاً

(١) الأنعام آية ١١٩.

(٢) يونس آية ٣٢.

(٣) البقرة آية ٢٠٨ والمقصود بالآية (أي ادخلوا في الإسلام إلى منتهى
شرائعه كافين عن المجاوزة إلى غيره) تفسير البغوي ج ١ ص ١٨٣.

مشوهاً .

* جاء في فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء رقم ١٦٧٤ تاريخ ١٠ / ٧ / ١٣٩٧ هـ في جوابها على سؤال سائل عن جماعة التبليغ وغيرها . ما نصه .

«ان جماعة التبليغ فيها نشاط في العمل بما تعتقد ، ووداعة في الأخلاق وعدم احتقار الناس ، وفيها مسالة لغيرها فلا تشتبك مع فرد ولا جماعة في جدل ولا مع حكومة في خصومة أو نزاع ، ولكنها غلت في المسالة والسلبية والإجمال في الدعوة حتى تركت الكلام في تفاصيل عقيدة التوحيد وهو أصل الإسلام ، وهو الذي بدأت به الرسل عليهم الصلاة والسلام دعوتهم وصارحوا به أمهم حتى قامت الخصومات والحروب بين الفريقين ، وكان الجهاد في سبيل الله ، نصرة لدينه وإعلاء لكلمته ، ولم يعرف عنهم مجرد الخروج والدعوة إليه الذي هو من المباديء والأصول المعروفة عند جماعة التبليغ ولم يعرف عنهم مجرد المسالة بل كانوا يصدعون بالحق كما يحرصون على الغمل به لا يخشون في ذلك لومة لائم ولا غضبة وجيه أو حكومة ولو ترتب على ذلك اضطهاد وهجرة وحرب وقتل نفوس ولم يعرف عن جماعة التبليغ أنهم وقفوا مواقف الرسل عليهم الصلاة والسلام في الدعوة إلى تفاصيل الشريعة أصولها وفروعها إنما

لديهم مجرد خروج وإجمال في الدعوة لا يصل بمن يخرج معهم إلى وعي إسلامي أو معرفة بتفاصيل دينه وليس في هذا اتباع لسنة الرسل عليهم الصلاة والسلام.

وليتهم حينما أخذوا جزءاً من الإسلام قد قاموا به على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ كلا بل حادوا عن جادة الكتاب والسنة واتبعوا في ذلك أهواء وتشريعات أمرائهم فوقعوا من حيث لا يشعرون في قوله تعالى ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾^(١)، فلا هم بالذين أحسنوا فيما أقاموه ولا هم بالذين سألوا أهل الذكر، وليت الأمر اقتصر على ذلك، بل منعوا بشدة كل من أراد الدخول فيهم للنصح فضلوا بذلك وأضلوا وكما قال تعالى ﴿من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً﴾^(٢) وإلا فيكف يهملون المقصود الأعظم من دين الله الذي أرسلت الرسل من أجله توحيد الله الذي أخذ رسول الله ﷺ يدعو إليه ويثبت دعائمه طيلة ثلاثة عشر سنة في مكة، وهذا كتاب الله فلينظر القاريء إلى آياته المكية بل المدنية يجدها تقرر عقيدة التوحيد والبعث والحساب واللجنة والنار . . . وليس في آياته

(١) التوبة آية ٣١.

(٢) الكهف آية ١٧.

المكية من الأحكام إلا الشيء اليسير، أما بقية الأحكام فمدنية . . فآين القوم من هذا، بل آين القوم من قوله تعالى ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ (١) فمن ترك أصل دعوة الرسل من أجل تأليف القلوب فلا خير في دعوته .

خامساً :-

٥) إهمال العلم وأهله وتحذيرهم أفراد الجماعة من طلب العلم ومن مجالسة العلماء إلا من يؤيدهم ويصرح بذلك فعم الجهل وانتشر واندثر العلم بينهم وأصبح ميزان الأمور والقضايا عندهم الاستحسان والوجدان والمنامات والكرامات والأحوال والموافقات فترتب على ذلك الخطأ الذي يلي هذا وهو.

سادساً :

٦) دعوا إلى دين الله بغير علم ولا بصيرة، وهذا من أكبر الأسباب التي أدت إلى هذا الانحراف، إذ كيف يدعو الإنسان إلى شيء لا يفقهه ولا يعرفه ففاقد الشيء لا يعطيه . فها هم يدعون إلى الإسلام وإلى اتباع أوامر الله والاعتداء بسنة رسوله ﷺ وهم لا يعرفونها ولا يفقهونها بل هم بحاجة إلى من يعلمهم

(١) النحل آية ٣٦ .

ويدعوهم^(١)، فهذا كتاب الله يقرر ﴿قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾^(٢).

أي هذه الدعوة التي أدعو إليها هي طريقتي وسنتي ومن اتبعني يدعو كما أدعو على حجة واضحة ويقين وبرهان.

قال انشوكاني^(٣) في تفسيره «فتح القدير» عند هذه الآية : (وفي هذا دليل على أن كل متبع لرسول الله ﷺ حق عليه أن يقتدي به في الدعاء إلى الله، أي الدعاء إلى الإيمان به وتوحيده والعمل بها شرعه لعباده).

(١) قام أحدهم يعظنا في مسجد سكيرينه، وذلك بعد صلاة الفجر فأخذ يتخبط في موعظته خبط عشواء، وذكر في أثناء حديثه أنه ممن هداهم الله على يد هذه الجماعة منذ بضعة أشهر وهو في أمريكا، وأنه قطع دراسته وخرج للدعوة إلى الله! فأنظر كيف انتقل من الفسق والفساد إلى الدعوة مباشرة وبغير علم ولا بصيرة ولا قدرة على الوعظ فإلى الله المشتكى من هذا الجهل المركب.

هلا أتوا البيوت من أبوابها، فطلبوا العلم على أهله وتفقهوا في دين الله قبل أن يتصدوا للدعوة في سبيل الله.

(٢) يوسف آية ١٠٨.

(٣) ج ٣ ص ٥٩.

وقال البغوي^(١) في تفسيره عند هذه الآية : قال ابن عباس ويعني أصحاب محمد ﷺ (كانوا على أحسن طريقة وأقصد هداية ، معدن العلم وكنز الإيمان وجند الرحمن) ، وقول عبد الله بن مسعود (من كان مستنفاً فليستن بمن مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة وأبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً) .

فانظر كيف نعت هذان الحبران صحابة رسول الله ﷺ بأنهم معدن العلم وأعمق الأمة علماً . وتحذير ابن مسعود من الاستئناس أي الاقتداء بالأحياء لأنه لا تؤمن فتنتهم .

والآيات في فضل العلم والعلماء كثيرة ، قال تعالى ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ﴾^(٢) .

وقال تعالى ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾^(٣) .

(١) جـ ٢ ص ٤٥٣ .

(٢) الزمر آية ٩ .

(٣) محمد آية ١٩ .

وقال تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١).

وقال تعالى ﴿وَمَا يَعْلَم تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٢).

وقال تعالى ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣).

وقال تعالى ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٤).

وقال تعالى ﴿قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(٥).

وقال تعالى ﴿وَيُرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٦)، وقال تعالى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يُجْحَدُ

(١) فاطر آية ٢٨ .

(٢) آل عمران آية ٧ .

(٣) الحج آية ٥٤ .

(٤) المجادلة آية ١١ .

(٥) الإسراء آية ١٠٧ .

(٦) سبا آية ٦ .

بآياتنا إلا الظالمون»^(١)، وقال تعالى ﴿وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث﴾^(٢)، وقال تعالى ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون﴾^(٣) وغير ذلك كثيرة فتدبر يا طالب الحق.

ومن السنة الثابتة قوله ﷺ :

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» رواه البخاري ومسلم وقال ﷺ «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه» رواه مسلم.

وقوله ﷺ (نضر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع) رواه الترمذي وقال ﷺ (من سلك طريقاً يطلب منه علماً سهل الله له طريقاً من طرق الجنة، وإن

(١) العنكبوت آية ٤٩ .

(٢) الروم آية ٥٦ .

(٣) القصص آية ٨٠ .

الملائكة تضع أجنحتها رضىً لطالب العلم ، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه أحمد والترمذي والدارمي وابن ماجه واللفظ له .

وقال ﷺ (إن الله لا يقبض العلم قبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فأتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) متفق عليه .

فليحرص المسلم على طلب العلم من أهله ، وليحذر من الرؤوس الجهال الذين حذر منهم ﷺ ، فقد صح عنه (إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين) رواه أحمد .

سابعاً :-

(٧) كثرة استدلالهم بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا أصل له مستنديين في ذلك بما ينقل عن بعض الأئمة من جواز العمل بالحديث الضعيف ضار بين بشروطهم عرض الحائط هذا فيمن نحسن به الظن أنه علم هذه الشروط ، وهم أقل من القليل ،

وإلا فأغلبهم يجهلونها، وسبب ذلك أنهم لم يدرسوا ولم يتعلموا فلم يميزوا الصحيح من الضعيف والموضوع، فأخذوا كل ما ذكر عن الرسول ﷺ وعلموا به وشرعوه، فزادوا في دين الله ما ليس منه، ونسبوا إلى الرسول ﷺ ما لم يقله، بترويحهم هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة وقد صح عن رسول الله ﷺ (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) رواه أحمد والستة وغيرهم، والحديث متواتر.

وقال ﷺ (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) رواه أحمد ومسلم في مقدمته.

وقال ﷺ (إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقاً أو صدقاً، ومن تقول علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار) رواه أحمد.

وقال ﷺ (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم في مقدمته.

فليتنبه المسلم لهذا الأمر الذي جر على هذه الأمة ويلات البدع والانحراف، وليحذر من الوقوع في الكذب على رسول الله ﷺ من حيث لا يعلم فيخسر وهو يريد الربح ويضل وهو يريد الهداية.

ثامناً :-

التحزب والتكتل والانفراد بجماعة مستقلة تخالف في منهجها منهج أهل السنة والجماعة وتأخذ البيعة من أتباعها لأمرها. ويصبح الفرد منها منعزلاً عن إخوانه المسلمين متقوقاً على جماعته تلك فلا يدعو إلا من خلال هذه الجماعة. بل فيها يحب ويبغض وفيها يوالي ويعادي لا حق إلا ما تراه وتقرره بأوامرها يأتمر ولها يسمع ويطيع مهما اتضحت المخالفة. ويرى أن لا سبيل للدعوة إلا من خلال ذلك كما هو حال جماعة التبليغ وغيرها.

إن هذا الأمر من أخطر الانحرافات التي أصابت الدعوة وأنستهم أن الولاء والبراء يكون مع الآخرين بمقدار قربهم أو بعدهم من منهج أهل السنة والجماعة التي هي الامتداد التاريخي الشرعي لعهد الصحابة والتابعين وسلف الأمة.

ونحن في المملكة نرجو أن نكون من أقرب الناس إلى هذا المنهج خاصة أننا امتداد لدعوة إصلاحية تجديدية، قام بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بمناصرة الإمام الصالح محمد بن سعود، فهل نلزم أصول ومنهج هذه الدعوة السلفية حتى نبقي جماعة واحدة على منهج أهل السنة والجماعة وحتى لا تتفرق بنا السبل وتتجاري بنا الأهواء، فنكون من الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعا .

هذه أبرز وأهم الأخطاء التي أردت التنبيه عليها في هذه العجالة .

وليعلم القاريء اللبيب أني نبهت على الأخطاء المنهجية لدى الجماعة والتي تخالف منهج أهل السنة والجماعة بغض النظر عن أفرادها . علماً أنه لا يكاد يسلم من هذه الأخطاء من أفراد الجماعة إلا النزر اليسير .

والبعض قد دخل فيهم محباً لهم محسناً الظن فيهم ومع الوقت انقشعت الغمامة عن مخازي القوم فبان له ضلالهم فخرج عنهم محذراً منهم .

ورحم الله سلف الأمة من أهل السنة إذ كانوا يقفون من أهل البدع والأهواء موقف التبيين مع البعد عنهم والتحذير والبراءة منهم وفضح معتقداتهم الفاسدة وسأورد بعض نصوصهم في ذلك .

* ذكر بعض ما روي عن السلف في التحذير من مجالسة أهل البدع ومخالطتهم

أولاً وقبل أن أشرع في ذكر بعض الآثار الواردة عن السلف في التحذير من مخالطة ومجالسة أهل البدع يحسن بي أن أسوق الحديث الذي ترويه عائشة رضي الله عنها قالت: تلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات﴾ حتى بلغ ﴿وما يذكر إلا أولوا الأبواب﴾ فقال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سهاهم الله فاحذروهم «رواه البخاري وغيره،

أما الآثار فمن ذلك قول الحسن وابن سيرين «لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم»^(١).

(١) رواه الدارمي في سننه ١ - ١١٠ واللالكاني في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١ - ١٣٣

وقال أبو قلابة البصري «لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني
لأمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثير مما
تعرفون»^(١).

وقال يحيى بن أبي كثير «إذا لقيت صاحب بدعة في طريق
فخذ في غيره»^(٢).

وقال عبد الله بن المبارك «يكون مجلسك مع المساكين وإياك
ان تجالس صاحب بدعة»^(٣).

وقال الفضيل بن عياض «من أتاه رجل فشاوره فدله على
صاحب بدعة فقد غش الإسلام، واحذروا الدخول على
أصحاب البدع فإنهم يصدون عن الحق»^(٤).

وقال أيضاً «لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن
ينزل عليك اللعنة»^(٥).

وقال «أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن
أصحاب البدع»^(٦).

(١) الدارمي ١ - ١٠٨ اللالكائي ١ - ١٣٤ المصدر السابق.

(٢) (٥، ٤، ٣، ٢) اللالكائي ١ - ١٣٧.

(٦) اللالكائي ١ - ١٣٨.

وقال إبراهيم بن ميسرة «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام»^(١).

وقال الحسن البصري «ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة»^(٢).

وسأل رجل سعيد بن جبير عن شيء فلم يجبه فقل له فقال «أزايشان»^(٣) وهي كلمة فارسية معناها «منهم» أي من أهل الأهواء.

وقال مجدد القرن الثاني عشر محمد بن عبد الوهاب في رسالته إلى أهل القصيم التي يذكر فيها عقيدته «وأرى هجر أهل البدع ومباينتهم حتى يتوبوا»^(٤).

والأثار في ذلك كثيرة فأين الذين ينصحون شباب المسلمين وعوامهم ممن لا علم عندهم بمخالطة جماعة التبليغ والأخذ عنهم أين هم من هذه النصوص وغيرها.

(١) اللالكائي ١ - ١٣٩.

(٢) اللالكائي ١ - ١٤٠.

(٣) الدارمي ١ - ١٠٩.

(٤) الرسائل الشخصية ص ١١ من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي أعدتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فليتقوا الله في شباب المسلمين الذين يلبسون عليهم
دينهم وليحذروا قوله تعالى ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة
ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون﴾^(١) .

(١) النحل آية ٢٥ .

خاتمة

نداء صادق لكل مسلم ولكل جماعة بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الصحيحة الواضحة وألا يفرقوا كلمة المسلمين وأن ينبذوا ما خالف الكتاب والسنة مستعينين بالعلماء الصادقين المخلصين في ذلك ويعلم الله ما كتبت هذا التنبيه إلا نصحاً لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وذلك بعد أن تيقنت استمرار قادة هذه الجماعة على ما هم عليه ضارين بنصح المخلصين عرض الحائط بل ومعادين من حاول ذلك فعسى الله أن يجمع المسلمين وأن يوحد صفوفهم وأن يلهم شعثهم وأن ينصرهم على عدوه وعدوهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

أبو محمد نزار بن إبراهيم الجربوع
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
الرياض - جمادى الأولى - ١٤٠٧ هـ

رسالة الشيخ سعد الحصين إلى أمير جماعة التبليغ إنعام الحسن

من سعد الحصين - الأردن - عمان ، ص . ب : ٩٢٥٧٤٤

إلى الأخ في الإسلام الشيخ : إنعام الحسن هدايا الله وإياه إلى اتباع
السنة وأعادنا وإياه من البدعة.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد أزعجنا كثيراً أن أكد لنا بعض الإخوة الملتزمين بالدعوة المضحين
من أجلها أنكم بايعتموهم وعدد من الإخوة جماعة الدعوة في الجزيرة
العربية وآلاف من الأعاجم على أربع طرق صوفية وقد أثبتت شائعات
كثيرة من قبل حول هذا الموضوع وأن لأمير الدعوة وقدمائها من العجم
وجيهين : أحدهما : يظهرون به لأهل نجد والملتزمين بالسنة. والآخر:
يظهرون به لمن ألفوا البدعة من الأعاجم وأهل الأمصار، وعلينا حسن
الظن بكم ما دام عنوانكم (إن نجاحنا وفلاحنا باتباع أمر الله والسير
على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم) طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحدة!! وهذه أربع طرق.. أي واحدة منها تسير على طريق
رسول الله؟ ولماذا نحتضن الثلاث الخارجة عن طريقه؟.. وإذا كانت كلها
على طريقه فلماذا تعددت؟

طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رسمه بكلمه الصريح الواضح تقوم على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين من بعده.. "عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة".

اسألوا أنفسكم واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. بعد كم قرن من موت النبي صلى الله عليه وسلم أحدثت الصوفية؟ وإلى أي مدى من الانحراف عن السنة ثم الشرك والإلحاد أوصلت المسلمين ونقلتهم من الحنيفية السمحة إلى الطقوس والطلاسم المعقدة والتوجه إلى المخلوق بادعاء الولاية بدلاً من الاتجاه إلى الخالق الذي لا يرضى لعباده الوساطة في عبادته..

ولو قالوا : « ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى » وما هي العبادة إن لم تكن الطاعة كما فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى : « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ » ؟ وقد رأينا كيف دب هذا الانحراف إلى بعض إخواننا من الجماعة .الذي لا نعرفه أنهم وقعوا في بدعة البيعة فلا يتزوج أحدهم أو يبني بيتاً أو يغير وظيفته إلا بعد موافقة أمير الجماعة. ثم لماذا يخص العرب برياض الصالحين الذي تلقته الأمة بالقبول واعتبرته أصح الكتب في موضوعه.. ويخص العجم بـ (تبليغي نصاب) المليء بالخرافات والأحاديث الضعيفة

والذي يعلم جماعة الدعوة من العجم الشرك الأكبر تطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم دون الله.. والله ورسوله قد بينا بياناً واضحاً أن الشفاعة بيد الله وحده يعطيها من يشاء لمن يشاء يوم القيامة.. وأعلى الشفعاء مرتبة وأعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه لا يشفع إلا بإذن الله ولا يشفع في كل من شفع لهم كما يتبين من الآيات الكثيرة وأقربها: «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» ومن الأحاديث الكثيرة وأقربها: "أن فريقاً من أمته يذادون عن الخوض فيقول: "يارب أمتي أمتي .. فيقال له: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.. فيقول: سحقاً سحقاً" .. أرجو الله ألا تكونوا وألا نكون منهم.

ولكن الصوفية حدث في الدين وشرع فيه لم يأذن به الله.. والله سبحانه وتعالى أكمل دينه وأي حدث فيه اتهام له بعدم الكمال ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لنا من الذكر ووعدنا من الأجر ما يغنينا عن وحوحة الصوفية وانفعالاتها وتشنجاتها ولو كان فيها خير لجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من خير إلا حض عليه. ولبادر إلى عمله الصحابة ومتابعي السنة في القرون المفضلة وخير لنا أن نثبت على ما ثبتوا عليه حتى لقوا الله راضياً عنهم بدلاً من أن نتبع العوام وأشباههم وأغلب المتصوفة منهم. وبدلاً من متابعة المنحرفين عن

منهج الرسول القدوة بعد أن دخلت الفلسفة اليونانية فأفسدت معتقدات علماء الصوفية. نستغفر الله من كل خطأ أو زلل وخاصة بفضنا وتناولنا على من حذرنا من الوجه الخفي لبعض القائمين على الدعوة قبل أن تظهر لنا الحقيقة المرة^(١) .. ونعوذ بالله من التعصب للباطل ونجد أنفسنا بين أمرين لا ثالث لهما:

الأول : إزالة المنكر من منهج الدعوة وخاصة ما أحدث بعد "محمد الياس" رحمه الله وخاصة (تبليغي نصاب) .. وعدم تعريض الدعاة من العرب والعجم لبدعة الصوفية.. وتوبة الشيخ القاضي عبد القادر من شركه المتمثل في كتابة التمايم المملوءة بالطلاسم أو إبعاده عن المركز في (رائي وند) .. غفر الله لنا وللجميع.

الثاني : أن نحاول بعون الله وحوله وقوته عزل الدعوة عن مركزها في القارة الهندية وبيان ضلال الضالين من القائمين عليها والتحذير منهم رداً على ما فعلناه من قبل من الذب عنهم عندما كنا على جهل بالخفي من أحوالهم^(١) .. ونبرأ إلى الله من كل بدعة وصاحبها.

(١) الرجوع إلى الحق فضيلة، والحق ضالة المسلم أنى وجده أخذ به، والشيخ سعد وفقه الله مثال مضروب لإخواننا المخدوعين بهذه الجماعة نسأل الله لهم أن يقتفوا أثره وأن يهجرُوا هذا التعصب الأعمى..

هذا ما ندين الله به وسيألنا الله عنه.. ونرجوه مخلصين أن يخفف
عنا الحساب والعقاب.

أما علاقتنا بالدعوة فستكون بحول الله أقوى مما كانت بعد تنقيتها
من البدعة والجهل.. وليست ملكاً لأحد.. ونرجو الله لها مستقبلاً أجود
من ماضيها بعد أن كان الدُخل فيها يصد عنها أكثرية طلاب العلم
الشرعي الحريصين على صحة العقيدة وسلامة المنهج.

ونحن لا نطلب شططاً.. لا نطلب إلا العودة بالدعوة إلى منهج
الشيخ محمد الياس^(١) رحمه الله بلا صوفية ولا شرك ولا خرافة ولا
كتاب حياة الصحابة المليء بالأحاديث الضعيفة التي لا يجوز وضعها بين
يدي العوام الذين يتقبلونها بلا تمحيص عجزاً عنه وثقة في من وضعها
بين أيديهم.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وخطأ وزلل وأرجو

(١) لقد أحسن "الشيخ سعد" الظن بمؤسس جماعة التبليغ "محمد
الياس" وإلا فإن ذاك الشبل من هذا الأسد فهؤلاء تلاميذه
الذين رباهم. وأما مشايخه فمن أراد أن يتعرف على
أحوالهم فليقرأ كتاب (السراج المنير) للشيخ تقي الدين
الهلالي رحمه الله .

الله أن يعيذنا ويعيذ دعوتنا من شياطين الإنس والجن وأن يعيننا على إدراك الحق والثبات عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعد الحصين

الملحق الديني بالأردن

رد أمير جماعة التبليغ إنعام الحسن

على رسالة الشيخ سعد الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى فضيلة الشيخ سعد الحصين المحترم وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه بفضله وكرمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فقد تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ ١٤٠٤/٩/٩ هـ ببالغ الشكر والتقدير المتضمن على عدة استفسارات وتساؤلات، وهذا يدل على غيرتكم وحميتكم الدينية، ونريد أن نجيب عنها بإيجاز لتكونوا على بصيرة من الأمر.

أخي الكريم: إن هذه الدعوة ليست إلا للعودة بالأمة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وطريقة السلف الصالح وهو الصراط المستقيم.

قد نفع الله بهذه الدعوة والحمد لله خلائق لا يحصون في جميع أنحاء العالم وعادوا من الشرك والضلال والبدع والخرافات إلى عقيدة التوحيد النقية. وتاب كثير منهم من الإلحاد والزندقة ومن شرب الخمر وتعاطي الربا وارتكاب شتى المعاصي ورجعوا إلى المساجد يعبدون ربهم وينيبون

إليه متمسكين بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ملتزمين بسنته الطاهرة كما لا يخفى عليكم.

كذلك لا ننكر أن كثيراً من الناس والشباب المنحرفين لما تابوا من المعاصي وعادوا إلى الطريق المستقيم بقي فيهم بعض آثار الانحراف السابق وهم بحاجة إلى تثقيف ووعي إسلامي أعمق فهذه الانحرافات لا ينبغي أن تنسب إلى الدعوة فإننا أحياناً نضطر لفض النظر عنها للظروف القاهرة بل يحتاج هذا إلى المشاركة من أمثالكم في هذا العمل الجليل لتثقيفهم وتربيتهم في أصول الدعوة فهي معروفة لديكم ولدى الجميع ولا خلاف فيها بين أحد من الناس وهي التي نحرص عليها في هذا العمل ندعو إليها عامة الناس عرباً وعجماً^(١).

أما المسائل الدقيقة العلمية فعادة نحيلها إلى العلماء المختصين ونقول لهم «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» هذه حقيقة معروفة بين العرب والعجم لا خفاء فيها، وكل ذلك حرصاً منا على جمع شمل الأمة لكن بسبب المودة والمحبة الخاصة التي تربط بيننا وبينكم أن نشرح لكم بشيء من التفصيل ما ذكرتموه في رسالتكم الموقرة.

(١) عجباً لهذه المغالطة !! أصول الدعوة المعروفة والتي لا خلاف فيها هي تلك الشريكات والبدع التي شحنت بها كتبهم .

الطرق الصوفية والبيعة ليست قطعاً من أصول هذه الدعوة كما هو مقرر معلوم ولا ندعو الناس أبداً لها لا عرباً ولا عجماً، ولكننا نقر منها ما يوافق الربانية التي عبر عنها القرآن الكريم بالتزكية والحديث الشريف بالإحسان وما يخالف ذلك فإننا نعتبره بدعة وضلالة ولا علاقة له بالإسلام ولا علاقة لنا به وليس لنا وجهان والحمد لله في ذلك وإنما كما هو معلوم أن البيعة في الطرق الصوفية رائجة ومنتشرة في شبه القارة الهندية والواقع أننا إن لم نبائع هؤلاء الذين يصرون علينا بذلك فإنهم حتماً سيبايعون غيرنا ويقعون في حبال المبتدعة والمنحرفين من المتصوفة الزنادقة. (١)

وعندما نبائع فإننا لا نبائع إلا على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الصحيح في البخاري من كتاب (الإيمان) عن عبادة بن الصامت قال وهو أحد النقباء ليلة العقبة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا

(١) انظر يا من بصرك الله إلى هذا التهوك في دين الله يبتدع ديناً وطرقاً لم يأذن بها الله ويبائع الناس عليها بحجة المحافظة على دين العامة، وكما قال القائل :

والمستجير بعمرو عند كريمة كالمستجير من الرمضاء بالنار
والطامة الكبرى جرأتهم ونسبتهم ذلك إلى الشرع !!

تشرکوا باللہ شیئاً... إلى آخر الحديث.

ولما ورد عن جرير بن عبد الله بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ، وغير ذلك من الروايات الصحيحة الصريحة الكثيرة شحنت بها كتب السنة فهذه البيعة بيعة التوبة وهي ليست من الشرك ولا من البدع بل هي مقيدة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من عقيدة أو عمل أو أقوال أو كشف أو كرامة فإننا نرمي به عرض الحائط ولا نبالي به ونبرأ إلى الله منه.

ومن يقول أو يعتقد بشيء يخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يساوي عندنا شيئاً بل إننا نبغضه في الله كأننا من كان ^(١) كبيراً أو صغيراً هذا ما ندين الله به ونسأله سبحانه أن يحشرنا عليه.. آمين.

أما من جهة الناس الذين تكون لهم علاقة قديمة بالدعوة ولي شخصياً يستشيرني في أمر من أموره فأعطيه رأبي الشخصي على قاعدة

(١) هلا أبغضوا شيخهم محمد ركريا الكاندهلوي مؤلف كتاب "تبليغي نصاب" وكتاب "فضائل الحج" وتبرؤا منه ومن كتبه المشحونة بالشرك والضلالات .

(المستشار مؤتمن) وأنتم على علم أن جميع العاملين والمشتغلين بالدعوة غير ملزمين في هذه الأمور بالرجوع إلى أي أمير أو التزام برأيه وإنما كل أحد حر في تصرفاته فقط الذي ندعو إليه كل أحد أن يلتزم في جميع شؤون حياته بأمر الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالفلاح والنجاح كله في ذلك.

وأما لماذا نخص العرب بكتاب (رياض الصالحين) فالأمر واضح وهو أن هذا الكتاب نافع وجيد تلقته الأمة بالقبول ولما ذهبت أياماً في الدعوة إلى البلدان العربية لم تكن كتب الفضائل قد ترجمت للغة العربية وإلى الآن لم يترجم إلا بعضها فاخترنا هذا الكتاب للتعليم لحصول المقصود منه أيضاً واستمر الأمر على ذلك.

وأما ما يتعلق بكتاب (تبليغي النصاب) المشتمل على كتب الفضائل المختلفة وما أثير حول هذا الكتاب فنجيب عنها بإيجاز:

هذه الكتب ألقت باللغة الأردنية منذ زمان ولا شك قد تساهل المؤلف في ذكر بعض الروايات الضعيفة وذلك جرياً على قاعدة المحدثين في اعتبار الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال ويذكر تارة الحديث الشريف باللغة العربية ويشير في الأخير إلى درجة الحديث من حيث (حسن وضعف) وقد ترجمت إلى اللغة العربية بعض كتب الفضائل ربما

اطلعتم عليه.

وكذلك (حياة الصحابة) للعلامة المحدث الداعية الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي أيضاً فإن مادته من كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب السنة والسير والتاريخ ثم يذكر المؤلف مصدره حسب عادة المحدثين وأريد هنا أن ألفت نظركم الكريم إلى بعض مؤلفات الأعلام من السلف والخلف الذين ألفوا في الفضائل والسيرة وكيف أنهم مع علو مرتبتهم في الحديث وتشدهم المعروف في هذه القضية تجد أنهم قد تساهلوا أيضاً في مؤلفاتهم هذه بالذات وذكرها فيها أحاديث ضعيفة كثيرة كما هو معلوم. وكذلك كتاب (الأدب المفرد) للبخاري إمام المحدثين، وكتاب (الزهد) لأحمد بن حنبل، وكتاب (الزهد والرقائق) للإمام عبد الله بن المبارك و(صفة الصفوة) للإمام ابن الجوزي وكتاب (الكبائر) للإمام الحافظ الذهبي و(البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير، و(الوابل الصيب، وزاد المعاد) للحافظ ابن القيم رحمهم الله. (١)

(١) أنظر أخي القارئ كيف حاد عن الجواب عن الشريكات والضلالات الموجودة في "تبليغي نصاب" وفضائل الحج التي أنكرها عليهم الشيخ سعد وأجاب عن مسألة الأحاديث الضعيفة والعمل بها في فضائل الأعمال فهل هناك ومغالطة وإصرار أوضح من ذلك؟!

ومن المعروف أنه لا ينبغي أن نستدل بعمل من اشتغل بهذه الدعوة على أن فعله الشخصي جزء من أصول الدعوة ^(١) لأن مرجع جميع الناس إلى الأصول المتفق عليها وهي بجملتها وتفصيلها معلومة لديكم وهم يأتون إلينا مع انحرافاتهم السابقة. ولا شك هذا يحتاج إلى تربية وجهد بليغ بحكمة وسعة صدر وإشراف أمثالكم من الأفاضل أهل العلم والغيرة والحمية الدينية ^(٢) ومع هذا فإننا نعتبر أنفسنا مقصرين جداً . ندعو الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد ونحن نرجو من فضيلتكم كما عهدنا فيكم النصح لهذه الدعوة والمشاركة فيها لأنكم أهل لها ..

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ونسأل الله لنا جميعاً التوفيق والسداد ويهدينا دائماً للحق والصواب ويجمع كلمة المسلمين على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأن يلهمنا مرشد أمورنا ويعيذنا

(١) وهل كتاب " تبليغي نصاب " وكتاب " فضائل الحج " وما فيهما ليست من أصول الدعوة ؟

(٢) وإذا ما جاءكم هؤلاء الأفاضل من أهل العلم للنصح والتصحيح منعتهم بحجة أنهم ينفرون الناس وليس عندهم حكمة !!

من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله

محمد إنعام الحسن الكاندهلوي - دلهي - الهند

رسالة الشيخ سعد الحصين إلى

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (حفظه الله)

من: سعد الحصين - الأردن - عمان - ص. ب : ٩٢٥٧٤٤
إلى : الوالد الشيخ/ عبد العزيز بن باز أعزه الله وأيده وثبته
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

فإشارة إلى رسالتكم رقم ٥.٦/خ في ١٦/٥/١٤٠٦ هـ حول جماعة
التبليغ وحاجتهم للنصيحة والتوجيه وأنكم ستعملون على توجيههم
ونصحهم.. جزاكم الله خيراً.

وتجدون مع هذه الرسالة ترجمة الجامعة الإسلامية ومكتب الدعوة في
الباكستان لبعض ما في كتبهم المعتبرة وخاصة "تبليغي نصاب" أي
نصاب التبليغ.. وهو أهم كتبهم بعد القرآن وبديل "رياض الصالحين"
عند جميع دعائهم غير العرب، وكذلك نسخة من رسالة إنعام الحسن
أميرهم العام إلى وفيها يعترف ببيعته لهم بحجة أنهم يصرّون عليه في
طلب البيعة وإذا لم يبايعهم فسيبايعون غيره من المنحرفين.

والواقع أن رسالتكم للطالب/ عبد السلام السليمانى نشرت على
نطاق واسع باعتبارها تزكية منكم للجماعة.. وقد عرفت منكم أنكم لا
ترونهم جديرين بالتزكية لعدم اهتمامهم بنشر العقيدة الصحيحة..

ولكنهم مع رفضهم للتوجيه يتعطشون للتأييد. وسترون من الوثائق المرفقة ومن ظاهر أمرهم:

١- اعترافهم بالبيعة .. وهي على أربع طرق : الجشتية والقادرية والنقشبندية والسهروورديه.. وقد عرفت من أورادها: المراقبة الجشتية: قضاء نصف ساعة أسبوعياً عند قبر أحد المشايخ مع تغطية الرأس والوجه وترديد: الله حاضري الله ناظري.

والأنفاس القدسية: ذكر الله بالأنف بدلاً من اللسان والتنفس على صورة لفظ الجلالة . ١ دقائق يومياً.

والذكر بلفظ "إلا الله" .. ٤ مرة ولفظ "الله" .. ٦ مرة يومياً.

٢- تزيينهم البدع والخرافات والشرك ونشرها بواسطة تبليغي نصاب مثل :

- يا رسول الله أسألك الشفاعة .

- إخراج الرسول صلى الله عليه وسلم يده من القبر ليقبلها الرفاعي.

- بعض الصالحين تذهب إليهم الكعبة في أماكنهم.

- لا بد من الذهاب إلى المدينة بنية زيارة القبر الشريف بدليل : "من

حج ولم يزرنني فقد جفاني".

- اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان

حجتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطراز ملكك وخزائن رحمتك

وطريق شريعتك المتلذذ بتوحيديك إنسان عين الوجود والسبب في كل موجود عين أعيان خلقك المتقدم من نور ضيائك .. الخ.

- أحدهم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه الرد من القبر: "وعليك السلام يا ولدي".

٣- يوجد في المركز الرئيسي بدلهي مقبرة داخل المسجد في الزاوية الخلفية منه تضم قبر أميرها الأول محمد الياس وأميرها الثاني محمد يوسف مؤلف حياة الصحابة وقبرين آخرين.

ويوجد في فناء المركز الرئيسي في السودان قبر.

ويخرج دعاة الجماعة إلى المساجد المبنية على القبور ويؤدون صلوات الفرض والنفل فيها ويقيمون فيها يأكلون ويشربون وينامون وهم يرون القبوريين يستغيثون بأصحاب الأضرحة الأموات فلا يجيز لهم منهجهم الإنكار عليهم أو نصحهم أو الاعتراض على ما يفعلونه من شرك أو بدعة بكلمة أو إشارة.. أقصى أهدافهم وممارساتهم أن ندعو الناس عامة إلى "الخروج" على افتراض أن من خرج سيصلح..

ومع أن أثرهم واضح في نقل الفرد من الغفلة إلى الذكر ومن المعصية إلى الطاعة فإن بجانب مركزهم في دلهي طواغيت من الأضرحة تسمى: حضرة نظام الدين أولياء لم تتأثر بوجودهم منذ خمسين سنة لأن تصحيح العقيدة ليس من أهدافهم.. وفي المقابل رأينا في الملتزمين بمنهجهم حتى

في مدن نجد وقراها وفي أبناء البادية ميلاً لتصديق الأحلام وتحكيمها
وادعاء الكرامات وليناً تجاه البدع والمبتدعين وخطأً في فهم التوحيد
والشرك وتقديساً للمشايخ.

٤- بعض المشايخ يكتبون الحجب وفيها آيات ومربعات وأرقام مبهمه
ويستعينون بطلاب مدارس القرآن في مراكزهم في نقلها ونشرها.

٥- قبل أشهر كتب أحد أفرادها رسالة يدافع عنها وهو من خير من
اشترك فيها من أهل هذه البلاد.. وأكد أن العرب لم يتأثروا بما في
منهجها ومشايخها وبعض أفرادها من فساد في العقيدة.. ولكنه ردّ
على نفسه بأن قال: إن شرك الأولياء والصالحين عندهم أهون من شرك
الشهوات والماديات عندنا ذلك تأثراً بتركيزهم على وجوب ترك الدنيا
وعدم الانشغال بطلب الرزق ومع هذه الرسالة نسخة من رسالته.

وبعد هذا كله فإني أرى أنه لا بد من مواجهة حازمة لهذه القضية
وبيان وجه الحق فيها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

وأول خطوة أرى أن تتفضلوا بالكتابة لأمير الجماعة في الهند أو
نائبه أميرهم في البلاد العربية ومواجهته بما ظهر من مخالفات وبيان
رأيكم في البيعة وفي طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم بعد
موته وفي وجود القبور في مساجدهم وصلاتهم فيها ورأيكم في

"تبليغي نصاب" وفي كتابه الحجب وتعويد الأطفال على كتابتها
وتعليقها..

والخطوة الثانية .. إفناد واحد أو أكثر من العلماء ومعه واحد وأكثر
من أمراء الجماعة في الخليج لمناظرة مشايخ الدعوة التبليغية في المركز
الرئيسي بالهند.

والخطوة الثالثة: إما أن يفني الجميع إلى شرع الله وسنة رسوله أو
يتقرر عزل الدعوة عن أمرائها في القارة الهندية.. ويعهد إلى بعض
العلماء العاملين بتوجيهها والإشراف عليها وتنقيتها من آثار الجهل
والتصوف.

وقبل هذا أرى أنه يتعين تحذير المسلمين من الخروج إلى الهند
والباكستان وبلاد العجم كافة لأن خروج العرب معهم يجمع الناس عليهم
ثم يرجع العرب برياض الصالحين ويترك العجم لتعلم البدعة والخرافة
والشرك من "تبليغي نصاب".

وفقكم الله وثبت خطاكم وأيدكم بنصره والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

سعد الحصين

الملحق الديني بالأردن

وإليك أخي القارئ بعض النقولات الشريكة
والبدعية من كتابهم الأم (تبليغي نصاب) وكذلك كتاب
(فضائل الحج) تأليف محمد زكريا الكاندهلوي أحد أكبر
مشايخ جماعة التبليغ نضعها بين يديك مع صورتها من
الأصل لتكون على بينة من الأمر. وليتبين لك ضلال
القوم وتماديهم في غيهم.

اولاً : کتاب تبلیغی نصاب :

۱- اللہم صل علی روح محمد فی الأرواح. اللہم صل علی جسد محمد فی الأجساد. اللہم صل علی قبر محمد فی القبور.

موافق پڑھے گا وہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کی خواب میں زیارت کرے گا۔ اور اسکا اضافہ بھی کرنا چاہیے اللہم صل علی روح محمد فی الأرواح اللہم صل علی جسد محمد فی الأجساد اللہم صل علی قبر محمد فی القبور۔ حضرت تھانوی نور اللہ مرقدہ زاد السعید میں تحریر فرماتے ہیں کہ سب زیادہ لذیذ تر اور شیریں تر خاصیت درود شریف کی یہ ہے کہ اس کی بدولت عشاق کو خواب میں حضور پر نور صلی اللہ علیہ وسلم کی دولت زیارت میسر ہوتی ہے۔ بعض درودوں کو بالخصوص بزرگوں نے آزمایا ہے۔ شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ نے کتاب "ترغیب اہل السعادات" میں لکھا ہے کہ شب جمعہ میں دو رکعت نماز نفل پڑھے اور ہر رکعت میں گیارہ بار آیت الکرسی اور گیارہ بار قل ھو اللہ اور بعد سلام سونے بار یہ درود شریف پڑھے۔ انشاء اللہ تعالیٰ جمعے نہ گزرنے پائیں گے کہ زیارت نصیب ہوگی وہ درود شریف یہ ہے اللہم صل علی محمد و آلہ و سلم۔

۲- اللہم صل علی سیدنا محمد بحر أنوارك ومعدن أسرارك ولسان حجتك وعروس مملکتك وإمام حضرتك وطراز ملکك وخزان رحمتك وطریق شریعتك المتلذذ بتوحدك. إنسان عین الوجود والسبب فی کل

موجود عین اعیان خلقك المتقدم من نور ضیائك.

۵۶

فضائل درود

دیگر شیخ موصوف نے لکھا ہے کہ جو شخص دو رکعت نماز پڑھے اور ہر رکعت میں بعد الحمد کے پچیس بار قل ہو اللہ اور بعد سلام کے یہ درود شریف ہزار مرتبہ پڑھے دولت زیارت نصیب ہو وہ یہ ہے صَلَّی اللہُ عَلَی النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ .
دیگر نیز شیخ موصوف نے لکھا ہے کہ سوتے وقت شتر بار اس درود کو پڑھنے سے زیارت نصیب ہو اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِخُرَاقٍ اَنْوَارٍ وَمَعْدِنِ اسْرَارٍ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَخَرَدِیْسٍ مُّمْلَکَتِكَ وَامَامٍ حَضْرَتِكَ وَطَرِیْقِ مَسْلُکِكَ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَطَرِیْقِ شَرِیْعَتِكَ الْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِیْدِكَ اِنْسَانِ عَیْنِ الْوُجُوْدِ وَالسَّبَبِ فِیْ کُلِّ مَوْجُوْدٍ عَیْنِ اَعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمُ مِنْ نُوْرِ ضِیَائِكَ صَلَوَاتُكَ تَدْوُمُ بَدَا اَمِیْکَ وَتَبْقَ بِقَائِلِکَ لَا مُنْتَهٰی لَهَا دُوْنَ عَلَیْکَ صَلَوَاتُکَ تَرْضٰیْکَ وَتَرْضٰیْہِیْ وَتَرْضٰیْہَا عَمَّا یَارَبُّ الْعٰلَمِیْنَ .
دیگر اسکو بھی سوتے وقت چند بار پڑھنا زیارت کلمے شیخ نے لکھا ہے۔

ثانیا : کتاب فضائل الحج :

۱- قال المؤلف : (السید أحمد الرفاعی) شیخ مشہور من اکابر الصوفیة قصته مشہورۃ حینما فرغ من الحج حضر المدینة لزيارة الروضة قام مستقبلًا القبر فأنشد هذين البيتين :

في حالة البعد روعي كنت أرسلها تقبل الأرض عني وهي ثابتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت فامد يمينك كي تحظى بها شفتي

فخرجت اليد الشريفة من القبر وقبلها، ويقال كان في ذلك الوقت (تسعون ألف موجودين في المسجد النبوي وكلهم رأوا تلك الواقعة) وزاروا اليد المباركة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويذكر أنه كان فيهم الحضرة السامية محبوب الله سبحانه القطب الرباني عبد القادر الجيلاني نور الله مرقده).

۲- (قال يوسف بن علي : كانت امرأة هاشمية تسكن في المدينة وكان يؤذيها بعض الخدام فجاءت مستغيثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من الروضة الشريفة هذا الصوت: أما لك في أسوة فاصبري كما صبرت. تقول تلك المرأة بعد ما سمعت هذا الصوت زال عني هذا المخرج والمصيبة وأولئك الخدام الثلاثة كلهم ماتوا (۱)).

(۱۲) سید احمد نوائی مشہور بزرگ اکابر صوفیہ میں ہیں انکا قہر مشہور ہے کہ جب ۵۵۵ھ میں حج سے فارغ ہو کر زیارت کیلئے محضر ہوئے اور قبر اطہر کے مقابل کھڑے ہوئے تو یہ دو شعر پڑھے۔
 فی حالۃ البعد روحی کنت ارسلھا تقبل الارض عنی دہی ناشیتی
 وھنہ دولۃ الاشباح قد حضرت فامدد یمینک کے تخطی بہما شفقتی
 ترجمہ اشعار:- دوری کی حالت میں میں اپنی روح کو خدمت اقدس بھیجا کرتا تھا وہ میری نائب بنکر
 آستانہ مبارک چوتی تھی۔ اب جسموں کی ماضی کی باری آئی ہے اپنا دست مبارک عطا کیجئے تاکہ میرے
 ہونٹ اسکو حوس۔ اس پر قبر شریف سے دست مبارک باہر نکلا اور انھوں نے اسکو جو ما (الحادی

(۱) هل بعد هذا الشرك . شرك من يطلب الغوث من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يكشف ما لا يقدر عليه إلا الله.

مسیوٹی) کہا جاتا ہے کہ اسوقت تقریباً نوٹے ہزار کا مجمع مسجد نبوی میں تھا جنہوں نے اس واقعہ کو دیکھا اور حضور کے دست مبارک کی زیارت کی جن میں حضرت محبوب سبحانی قطب ربانی شیخ عبدالقادر جیلانی نور اللہ مرقدہ کا نام نامی بھی ذکر کیا جاتا ہے (البنیان الشید)

(۱۴) سید نور الدین ایچی شریف عقیف الدین کے والد ماجد کے متعلق لکھا ہے کہ جب وہ روفہ مقدسہ پر حاضر ہوئے اور عرض کیا السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ تو سارے مجمع نے جو وہاں حاضر تھا سنا کہ قبر شریف سے علیک السلام یا ولدی کا جواب ملا۔ (الحادی)

(۱۵) شیخ ابو نصر عبدالواحد بن عبد الملک بن محمد بن ابی سعد الصوفی الکفری فرماتے ہیں کہ میں حج سے فراغت کے بعد زیارت کیلئے حاضر ہوا حجرہ شریفہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا کہ شیخ ابو بکر دیار کبریٰ شریف لائے اور موجد شریفہ کے سامنے کھڑے ہو کر عرض کیا السلام علیک یا رسول اللہ تو میں نے حجرہ شریفہ کے اندر سے یہ آواز سنی علیک السلام یا ابابکر اور اس کو سب لوگوں نے جو اسوقت حاضر تھے سنا۔ (الحادی)

(۱۶) یوسف بن علی کہتے ہیں کہ ایک انسی عورت مدینہ طیبہ میں رہتی تھی۔ اور بعض خدام اسکو ستایا کرتے تھے وہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت اقدس میں فریاد لیکر حاضر ہوئی تو روفہ شریفہ

۳- ولما رأینا من رجوع حبیبنا بطیبة أعلاماً أثرن لنا الحبا

وبالترب منها إذ كحلنا جفوننا شفینا فلا بأساً نخاف ولا کرنا

ولما رأینا من رجوع حبیبنا بطیبة أعلاماً أثرن لنا الحبا

وبالترب منها اذا كحلنا جفوننا شفینا فلا بأساً نخاف ولا کرنا

۴- السلام عليك يا رسول الله من زكريا بن يحيى الكاندهلوي

يستشفع بك إلى ربك (۱)

(۱) اقرأ يا طالب الحق ويا من ربي على التوحيد وانظر كيف تهدم دعوة الرسل

وتنقض عرى التوحيد عروة عروة على أيدي هؤلاء المتهوكه وشاركهم في هذا

من يدافع عنهم بعد أن تبين له الحق .

نام لے کر عربی میں کہنا مشکل ہو تو اردو میں عرض کر دے کہ فلاں فلاں آدمیوں نے آپ کی بارگاہ میں سلام عرض کیا اور شفاعت کی درخواست کی ہے۔ علامہ زرقانی کہتے ہیں کہ اگر کسی شخص نے کسی سے سلام پہنچانے کی درخواست کی ہو اور اس نے اس درخواست کو قبول کر لیا ہو یعنی وعدہ کر لیا ہو کہ میں سلام پہنچا دوں گا تو اس پر اب اس سلام کا پہنچانا واجب ہو گیا اسلئے کہ یہ بمنزلہ اسکی امانت کے ہے جسکو یہ قبول کر چکا۔ صاحب اتحاد لکھتے ہیں کہ سلف خلف سب کا معمول دوسروں کی معرفت سلام بھیجے کا رہا ہے اور سلاطین تو مستقل قاصد مدینہ طیبہ حضور کی خدمت میں سلام پہنچانے کیلئے بھیجا کرتے تھے حضرت عمر بن عبدالعزیزؓ بھی حضور کی خدمت میں سلام عرض کرنے کیلئے مستقل قاصد بھیجا کرتے تھے ناظرین رسالہ سے یہ رویہ بھی درخواست کرتا ہے کہ اگر اس مبارک وقت میں یہ سیرہ کار کسی کو یاد آجائے تو اسلئے عَلَیْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ زَكَاةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ اِنَّا نَدْعُوْكَ لِتَشْفَعُ بِكَ اِلٰى رَبِّكَ عرض کر دیں احسان ہو گا اور یہ الفاظ یاد نہ رہیں تو اردو ہی میں اس ناکارہ کا سلام عرض کر دیں۔ (اور ناشر احقر عطاء الرحمن خاں شروانی بھی سلام کی درخواست کرتا ہے)

۵۔ السلام علیکما یا ضجیعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ورفیقہ وزیرہ۔ جزاکم اللہ أحسن الجزاء جئنما کما نتوسل بکما الی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیشفع لنا ویدعو لنا ربنا أن یحییانا
علی ملتہ ..

السلام علیکمنا یا ضجیعہ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ورفیقہ وزیرہ
جزاکم اللہ أحسن الجزاء جئنما کما
نتوسل بکما الی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لیشفع لنا ویدعو لنا
ربنا أن یحییانا علی ملتہ وسنتہ

تم دونوں پر سلام اے حضور کے پہلو میں لیٹنے والو تم پر
سلام اے حضور کے دونوں ساتھیو تم پر سلام اے
حضور کے دونوں وزیر و ہمیں حق تعالیٰ شانہ (ہماری
طرف سے بہترین بدلہ تمہارے احسانات کا عطا فرمائے
ہم تمہارے پاس اسلئے حاضر ہوئے کہ تم حضور کی بارگاہ
میں اس بات کی سفارش پاتے ہیں کہ حضور ہمارے لئے

دَيَّحْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
 اللہ پاک کی بارگاہ میں شفاعت فرمادیں اور اللہ سے یہ
 دعا فرمادیں کہ وہ ہمیں حضورؐ کے دین پر اور حضورؐ کی سنت
 پر زندہ رکھے اور ہمارا اور تمام مسلمانوں کا حشر حضورؐ کی جماعت میں ہو۔
 بعض حضرات نے اس سلام کے الفاظ بھی کم و بیش لکھے ہیں جیسا کہ سب سلاموں میں بعض حضرات نے

۶ - یا رسول اللہ أسألك الشفاعة (۱) وأتوسل بك إلى الله في أن
 أموت على ملةك وستك.

شفاعت چاہے اور یہ الفاظ کہ یا رسول اللہ أسألك الشفاعة وأتوسل بك إلى الله في أن أموت على ملةك وستك
 اے اللہ کے رسول میں آپ سے شفاعت چاہتا ہوں اور آپ کے وسیلہ سے اللہ سے یہ
 مانگتا ہوں کہ میری موت آپ کے دین اور آپ کی سنت پر ہو۔ امام نوویؒ نے اپنے مناسک میں حضرت عمرؓ

۷ - یا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضي لي اللهم
 فشفعه في.

حضورؐ نے اکھ فرمایا کہ پہلے بہت اچھی طرح سے وضو کر واسکے بعد یہ دعا پڑھو اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ اَنْ تَوَجِّهَ
 اِلَیْكَ نَبِیَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ یَا مُحَمَّدُ اِنِّیْ اَتَوَجِّهُ بِكَ اِنْ رَّبِّیْ حَاجِبِیْ بِعَفْوِکَ
 اَللّٰهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِیْ — اے اللہ میں آپ سے سوال کرتا ہوں اور آپ کے نبیؐ جو رحمت کے نبی ہیں

(۱) فاعتبروا یا أولی الأبصار.

شعر بعض مشايخهم

نقلاً عن كتاب نظرة عابرة اعتبارية في الجماعة التبليغية لمؤلفه

سيف الرحمن أحمد.

يا شفيع العباد خذ بيدي	أنت في الاضطرار معتمدي
ليس لي ملجأ سواك أغث	مسنى الضر سيدى سندي
غشني الدهر يا ابن عبد الله	كن مغيثاً فأنت لي مسدي
ليس لي طاعة ولا عمل	عندي حُبِّك فهو لي عتدي
يا رسول الإله بابك لي	من غمام الغموم ملتحدى
جُدْ بقلبيك في المنام وكن	سائراً للذنوب والفند
أنت عافٍ أبرُّ خلق الله	ومقبل العثار واللدد
رحمة للعباد قاطبة	بل خصوصاً لكل ذي أود

يَا شَفِيعَ الْوَبَادِ خُذْ بِيَدِي
 دہگامی کیجئے میرے نبی
 لَيْسَ لِي مَلْجَأُ سِوَاكَ أَغِيثْ
 جز تھامے ہر کمال میری پناہ
 عَجَفَنِي الذَّهْرُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابن عبد اللہ زانہ ہے خلات
 لَيْسَ لِي طَاعَةٌ وَلَا عَمَلٌ
 کچھ عمل ہو اور نہ طاعت میرے پاس
 يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبْلَكِ لِي
 تین میں ہیں اور آپ کا دیار بول
 جُدْ بِلِقَائِكَ فِي الْمُسْلِمِ وَكُنْ
 خواب میں چہرہ دکھائیجئے مجھے
 أَنْتَ عَافٍ أَبْتُخَلِّقَ اللَّهُ
 درگزر کرنا خطا و عیب سے
 رَحْنَةً لِلْعِبَادِ قَاطِبَةً
 سب خلائق کیلئے رحمت ہیں آپ
 أَنْتَ فِي الْأَضْطِرَارِ مُنْعِمِدِي
 کٹر کش میں تم ہی ہو میرے نبی
 مَسَّنِي الضُّرُّ سَيِّدِي سَيِّدِي
 فوج کلفت مجھ پر آنا لہجہ
 كُنْ مُغِيثًا فَأَنْتَ لِي مَسَدِدِي
 اے مرے مولا خبر لیجئے مری
 بِيَدِ حَبِيْبِكَ فَهَوَ لِي عَتَدِي
 ہے مگر دل میں محبت آپ کی
 مِنْ غَمَامِ الْغَمُومِ مُلْتَحِدِي
 ابر غم گھیرے نہ پھر مجھ کو کبھی
 سَأْتِرُ اللَّذْنُوبَ وَالْفَسَادَ
 اور مرے عیبوں کو کر دیجئے خفی
 وَمَقِيلُ الْعِثَارِ وَالْإِدَادَ
 سب بڑھ کر ہے خیمت آپ کی
 بَلْ خُصُوصًا الْكُلُّ ذِي أَوَدَ
 خاص کر جو ہیں گنہگار و غوی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم : _____
التاريخ : _____
المرفقات : _____

المصدر قسم (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموضوع :

فتوى رقم ١٦٧٤ بتاريخ ١٠/٧/١٣٩٧هـ

الحمد لله والعلاء والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن دابته

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمة والاقتا على الاصله المقدم من عاطف بن عبد الله تسمى
الى ادارة التفسير العام والسحابة البها من الامانة العامة برقم بدون وتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٥ وقد اجابته
من كل منها عقبه فيما يلي :

١ - ما رأي الاسلام في الاحزاب وهل تجوز الاحزاب بالاسلام مثل حزب التحرير وحزب الاخوان المسلمين .
لا يجوز ان يتفرق المسلمون في دينهم شيئا واحزابا يلعبون بعضهم بعضا ويضرب بعضهم رقاب بعض فان
هذا التفريق ساء على الله ومن على من احبته او تابع اهله وتوابعه فاطيه بالمذاب العظيم وقد ساء
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الى قوله
تعالى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وانذركم لهم عذاب عظيم) الايات
وقال تعالى (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء) انما امرهم الى الله ثم ينقسم
بما كانوا يفعلون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا سخطا وهم لا يظلمون)
ونبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تفرقوا حوا بعدد كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) والايات
والاحاديث في ذم التفريق في الدين كثيرة .

اما ان كان ولي امر المسلمين هو الذي ينظم وزج بينهم اعمال الحياء ورافقها الدينية والدنيوية ليقوم
كل بواجبه في جانب من جوانب الدين والدنيا فهذا مشروى باحسب على ولي امر المسلمين ان يجوز
رعيته على واجبات الدين والدنيا على اختلاف انواعه فيجمع جماعة لخدمة علم الحديث من جهة نقله
وتدوينه وتيسير صحبه من سقيه . . الخ . وجماعة اخرى لخدمة فقه سونه ودينها وتعلما وتعليمها
وناشئة لخدمة اللغة العربية انواعا وفروعها منها ما يهتم بالعلوم الشرعية والعلوم الشرعية والعلوم الشرعية
رابعة للمجاهد والدفاع عن بلاد الاسلام وفتح الفتوح وتذليل العقبات لنشر الاسلام واخرى للانتعاج
صناعة ويزراعة وتجارة . . الى اخرى . فهذا من ضرورات الحياة التي لا تنجز لخدمة قاعة الا بها ولا يحفظ
الاسلام ولا ينتشر الا عن طريقه وهذا مع اعتصام الجميع بكتاب الله وهدى رسولهم صلى الله عليه وسلم
وما كان فيه الخلفاء الراشدون وسلف الامة ووحدة الهدف وتعاون جميع الطوائف الاسلامية على نصرته
الاسلام والدور عن ما يهينه وتدين وسائل الحياة السعيدة وسير المسعى في ظل الاسلام وتحدث لوائحه
على صراط الله المستقيم . وتجنبهم السبل المظلمة والفرق البالكة قال الله تعالى (وان هذا صراط مستقيم)
مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) .

٢ - في الجامعة هناك جماعتان هما اتحاد طلبة المسلمين وجماعة التبليغ فلا بد انك تعرف هؤلاء الجماعتين
فماهي الجماعة التي يريد بها الاسلام هذا في العلم بانى ارى شيئا جماعة التبليغ انشط بالمهمة الى الله
وكذلك هم يتبعون للسنة وعندهم الاكرام وطلبة الاتحاد على العكس من ذلك الغالب المسلم البعيد عن
الدين بدتقونه فيزداد بعدا هذا مع تقصيرهم عن اعمال الاسلام .

الرقم : _____
التاريخ : _____
المرفقات : _____

الموضوع : _____

٢ - المعصية من الخطأ ومن الإحتراف من المصواب إذا هي لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
الثابتة عنه ولا جامع إلا ما كان فرد من أفراد الأمة أو كمن جماعة على حدتها من جماعات الأمة كجماعة
التبليغ أو جماعة اتحاد الطلبة المسلمين أو جماعة الإخوان المسلمين أو جماعة الشبان المسلمين
أو جماعة انداء السنة المحددة أو الجمعية الشرعية لأحياء الكتاب والسنة المحددة . . . إلخ فكل منها
ليست معصومة بل تخفى . ونسب ولها بدائل وسواها في الأحكام التي عدوا إليها أو تشبهوها
وفي طريقة موتها التي ما تتقدم وتعمد به وتتبنى إرشاد الناس إليه وجعلهم عليه .
على كل جماعة من الجماعات الإسلامية أن تتعامل مع الآخر فيها اتقوا عليه من الحق وأن تتفاهم معها
فيها اخطئوا على الله أن يهدى الحسنى إلى سيئ الصبي وعلى كل طائفة من هذه الجماعات أن تتصح
للآخر فتشعر عليها بما فيها من خير وترشد إلى ما فيها من خيرا في الأحكام أو انحراف في العقيدة
أو الأخلاق أو تقصير في العلم أو البلاغ قصد للأصلاح وطلبها لاستدراك ما فات لأزمتها وتجهيزا
أن تستفيد لئلا يمتد إليها فيستكمل نقصها وتصلح شأنها وتفتح القلوب على الحق وتبهر بصيرته .
وعلى هذا يمكن أن نبين ذلك باعتبارنا مع جماعة التبليغ أو مرجعا لجانبها على ما يبدو من قولنا
أن جماعة التبليغ فيها نشاط في العمل بما تعتقد ويدأ في الأخلاق وعدم احتقار الناس وفيها مسألة
لغيرها فلا تشبه مع فرد ولا جماعة في حد ذاتها مع حكومة في خسومة أو نزاع ولكنها ظلت في السالم
والسلمية والأجسام في الدعوة حتى تركت الكذب في غاصب عقيدة التوحيد وهو أصل الإسلام وهو المنزى
بأنه أنتمس عليهم الصلاة والسلام وموتوا (بما حوكم) اسمهم حتى قامت الخصومات والحروب بين
الفرقي وكان الجهاد في سبيل الله نصرة لدينه واعتلا لملكته ولم يدر فيهم مجرد الدرع والدعوة
التي هي من الجهاد في الأصول المعروفة عند جماعة التبليغ ولم يدر فيهم مجرد المسألة بل
كانوا بعد عون بالحق كما يدرعون على العمل به لا يمشون في ذلك لومة لائم ولا خضة وجهه أو حكمة
ولو ترتب على ذلك اضطهاد وهجرة وحرب وقتل نفوس ولم يدر فيهم جماعة التبليغ أنهم وقفوا مواقف
الرسول عليهم الصلاة والسلام في الدعوة إلى تقاصيد الشريعة أصولها وفروعها إنما لديهم مجرد خروج
واحمال في الدعوة لا يصل بين يخرج معهم إلى من إسلامي أو معرفة بتفاصيل دينه وليس في هذا اتباع
لسنة الرب بل عليهم الصلاة والسلام .

وما ذكر فهو على سبيل المثال نحا لجماعة التبليغ عند هذه المناسبة وعليهم أن يتفحصوا عليهم وطريقتهم
في الدعوة ويعرفوا ذلك على نصيح الشريعة وما يهتد من طرق العمل والدعوة وتقارن بينه وبين ما هي
عليه فما وجدته موافقا لزمته وحدت الله على التوفيق وما وجدته مخالفا اقلعت عنه وتخلصت منه واعتصمت
بكتاب الله تعالى وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم .

أما الجماعات الأخرى فسوف نتصيح لها أن شاء الله في المناسبات كما نعدنا ونتمنى لكم ونسال الله التوفيق
للجميع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَلِكَةُ الْقَوِيَّةُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسم :
التاريخ :
الملاحظات :

الوضع :

- ٣ -

٣ من أهمنا أفضل العمل للإسلام من خلال السياسة أم العمل للإسلام من خلال دعوة الناس إلى العبودية إلى طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ ج واجب العمل للإسلام بدعوة الناس إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الشبهج الذي ارتد إليه وأمر به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في قوله (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقوله (قل هذا سبيلي أدع إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق الدعوة إلى الله بقوله وكتبه وعلمه فقال من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك الجهر الأيمن) روى أحمد وسلم وأصحاب السنن وقال لعننا حينما بعثه إلى اليمن (انتك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله فإن هم أطاعوك لذلك فإطعهم إلى الله فافتقر عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم آماعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المفلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) روى أحمد والبخاري وسلم وأصحاب السنن وفي حديث سهل بن سعد رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه خفنا أهواء الرأية يوم غزوة خيبر (افتقد على رسلك حتى تفرق بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) روى البخاري وسلم .

وكتب عليه الصلاة والسلام إلى طوًك الأسى بدعوةهم إلى الإسلام وبإسلامهم بعبادة الله وحده وذكر في كتبه إلى أهل الكتاب (يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دین الله . . .) وودعهم ألا جرمنا أن احتجوا وأنذرهم عقوبة انهم وإنهم اسمهم أن هم أمرهم وادعوا إلى الإسلام بعلمه فكان مثال الكمال في توحيد الله ومبادئه وفي أعلى درجات تكريم الأخلاق في سيرته ومبادئه للناس لا يخطب لنفسه ولا ينتقم لنفسه إنما يخطب إذا انتشكت محارم الله وكان لنا وصفه الله بالأنبياء رؤوف رحيم إلى غير ذلك من بركاته عليه الصلاة والسلام لتبهاج الدعوة بقوة وكتابته وعلمه فيه . سياسة الدعوة الحديثة الرشيدة الحكيمة الرحمة رسمها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى دعاة الجماعات الإسلامية أن يسلوكوا سبيلها سبيل الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن وينزلوا كل من يدعونه منزلته ويخاطبوا كل بها يلهم من الله أن ينصرهم بدعته ويوجه سياسهم إلى نحو أهدافهم لا إلى الخواصهم فإنه حبيب الدعا .

هل يجوز وقوف دعية مثلاً مع الصلوة تحية للشهد ؟ - بيت الله عند ما تبدأ حفلة معينة يقف الناس دعية تحية مع الصلوة حداداً أو تحريفاً لأرواح الشهداء .

التاريخ : _____
 المرفقات : _____
 الموضوع : _____

- ٤ - ما يفعله بعض الناس من التوقف زنا مع الصلوات تحية للشهادة أو الوجها أو تشريفاً وتكريماً لا يوافقهم من المنكرات والبدع المحذرة التي لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد أصحابه ولا السلف الصالح ولا تتفق مع آداب التوحيد ولا خلاص التعظيم لله بل اتبع فيها بعض جهلة المسلمين بد ينهم من أهلها من الكفار وقتلواهم في عاداتهم القبيحة وظنواهم في رؤسائهم ووجهااتهم أحماء وامواتا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم .
- والذي عرف في الإسلام من حقيق أهله الدعاة لا يوات المسلمين والهدفة منهم وذكر محاسنهم والكشف عن مساوئهم . إلى كثير من الآداب التي بينها الإسلام وحث المسلم على مراعاتها مع أخوانه أحماء وامواتا ونهر منها التوقف حد أدنى مع الصلوات تحية للشهادة أو الوجها بل هذا ما تأباه أصول الإسلام .
- ٥ - الحكم الشرعي في خلق اللحية .
- ٦ - سبق أن ورد إلى اللجنة سؤال سأل فيه السؤال واجابته عليه اللجنة بان خلق اللحية حرام وإضافتها واجب وذكرنا ورد في ذلك من الأحاديث الصريحة فيرمي لك ضرورة الاجابة مع الاجابة من بقية اسئلة وعلى الله من نبتنا بحسب والله وحده وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

عفو
 عبد الله بن قهيد
 نائب رئيس اللجنة
 عبد الرزاق عفيفي
 عفو
 عبد الله بن قهيد
 عبد العزيز بن عبد الله بن مساز

الرقم ٤٠٦
التاريخ ١٤/٩/٩٠
المرقات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

المنوع

س: سألني - أوردته - عما ت - صحت ٩٥٥٧٤٤
إلى: الألف في الإسلام الشيخ / إمام الحسنة قدانا الله
واباه إلى اتباع السخنة وأعمارنا وإياه من التبرعة ..
سليم عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فقد أزعجنا كثيراً ابن الدلفنا بقصه الاقوة الملتزمة بالدعوة
المفتية من اجل انهم بايعتوهم وعدد من الاقوة جماعة الدعوة
في الجزيرة العربية وآلفت من الاعاجيم على اربع طرود صوف
وقد اثرت شائعات كثيرة من قبل حول هذا الموضوع
وانه لا تدعو الدعوة وقد عارضه من العجم وعينه : احدهما نظروا
به ليهل تحذ والملتزمة بالسنة .. والاخر نظروا به
لمه الفوا السدعة من الاعاجيم واهل الارضاء .. وعلينا
حسنة الطبية بهم ما دام عنوانكم : انه تخافنا وفبرها بائع
امره والسر على طريقه رسول صلى الله عليه وسلم
طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحده .. وهذه اربع
طريقه .. اى واحدة من السر على طريقه رسول الله ؟ ولماذا
تخصيه لثلاث الخارجة عنه لطريقه ؟ واذا كانت كل على طريقه
فامانا تعددت ؟

طريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى سمع بكلمه ليعرج الرفع
تقوم على كتاب الله وسنة رسوله فرسنة الجلفاء والراشدين
من بعده .. عضوا على النواحي واماكم وحدات الامور
فانه نزل معد بدع وطل بدع ضلاله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ إِنَّ رَبَّنَا لَكَنَ لَدُنْهُ
 لَعَنَ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ

٤

الرسالة
 الخارج
 المرقبات

الوضوح

إِسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 تَعْلَمُونَ قَرَنَ مَعَهُ مَوْتَ إِبْنِي صَالِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَيْتَ لَصُوفِهِ؟
 وَإِلَى أَيِّ مَدَى مَعَهُ الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ الْمُسْتَبِينَةُ ثُمَّ الشَّرْكَ وَالْإِشْرَافُ
 أَوْضَلَتْ الْمُسْلِمِينَ وَنَقَلَتْهُمْ مَعَهُ الْخِصْفَةَ الْمُسْتَبِينَةَ إِلَى لَطْفِ الْوَسْوَ
 وَالْطَّبْعِ الْمُسْتَبِينَةِ وَالشَّرْكَ إِلَى الْخَلْقِ بِأَرْعَاءِ الْوَلَايَةِ
 بِرَأْسِهِ الْإِشْرَافُ إِلَى الْخَالِقِ الَّذِي لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْوَسْوَ
 فِي عِبَادَتِهِ .. وَلَوْ قَالُوا: مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَدِّرُوا لَنَا إِلَى اللَّهِ رُفْقًا وَمَا
 تَعْلَمُ الْمَلَايِكَةُ إِلَّا مَا تَكَلَّمَ الطَّاعَةُ لَهَا فَتَقَرَّبَ إِلَى إِبْنِي صَالِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَوْلَ اللَّهِ سَجَانًا وَتَقَالَى: اتَّقُوا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَبَّكُمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 دُورِيَهُمْ أَلَهُ؟ وَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ رَدَّ هَذَا الْإِشْرَافُ إِلَى بَعْضِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ
 مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي لَا يَتَرَفَعُونَ عَنْهُمْ وَفَقَرُوا فِي سَعَةِ الْبَيْتِ فَلَا يَتَرَفَعُونَ
 عَنْهُمْ أَوْ يَبْنُونَ بَيْنًا أَوْ يَفْتَرُونَ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ مُوَافَقَةً أَمْرَ الْجَمَاعَةِ
 ثُمَّ لَمَّا دَخَلُوا الْقَرْيَةَ بَرَأَ مِنْهُمْ الْقَوْمُ الَّتِي تَلَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 بِالْقَوْلِ وَاعْتَبَرَتْهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ فِي تَوْصِيَّتِهِ .. وَخَفِيَ لِعَيْنِ
 تَلْبِيسِ رِضَاكَ الْمَلِكِ بِالْخُرَافَاتِ وَالْإِهْدَارِ لَصُفْفِهِ وَالَّذِي
 دَعَاهُمْ جَمَاعَةُ النِّعْمَةِ فِيهِ الْغَيْمُ لِشَرِّهِ لَا كَيْدَ تَطْلُبُ لَشْفَاعَتِهِ
 مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُورَهُ اللَّهُ .. وَأَنَّهُ نَزَّاهُ قَدَرًا
 سَانًا وَأَصْحَابًا لَهُ لَشْفَاعَتُهُ بَدَأَهُ وَهَدَاهُ بِطَبْعِهِ مَعَهُ تَسْأَلُ لِمَتِهِ
 نَسَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. وَأَعْلَى الشِّفَاءِ قَرْنَتُهُ وَأَعْلَى شِفَائِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ لَا يَشْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَلَا يَشْفَعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ شَفَعُوا لَهُمْ لَمَّا بَقِيَ مَعَهُ الْإِيمَانُ الْكَثِيرُ
 وَأَقْرَبُ: "اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
 مَرَّةً فَلَهُمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ" وَمَعَهُ الْإِهْدَارُ الْكَثِيرُ وَأَقْرَبُ: أَنَّهُ يَرْتَدُّ

الجمهورية اللبنانية
التي هي في الحقيقة
التي هي في الحقيقة

الرقم
التاريخ
المكان

٤

الوصف

فربما من أمة يذروه عنه الكوفة فيقول: يا رب أمتي أمتي
سقال له: أمتك لا تدرك ما أهبطوا بك فيقول: حقاً
حقاً: أجهلوا ذلكونوا والذليلون منهم.. ولكن الصوفية
حيث في البرية وشرع فيه لم يأت به الله.. وأيد سبحانه وتعالى
أهل دينه وأتت حيث فيه التزام له بجميع الكمالات وسواء
صهياب عليه وسلم قداسة لنا من الذل ووعينا من البر
ما يضينا عنه وهوذة الصوفية وانقلا لا تزل وشجاراً ولو
كأنه منكم كعادته الرسول فليس من غير الله عنه عليه
ولم يأت إلى عمله إقصاء وما بهي السنة في لقوة المفضلة
وغير لنا أنه ثبت على ما جئوا عليه حتى لقوا له إرضاء عنهم
بذلك أنه سمع ليومهم واستألفهم وأغلب للصوفية منهم..
وغير من مائة للصوفية عنه منج الرسول لقوة بعباده
فيما كانت الفلسفة اليونانية فأخذت معتقدات علماء الصوفية
تستفاد منه كل خطأ أو ذلك وخاصة بفضله وتطاولنا
على من من غيرنا منه الوجه الكفوف لبعده القاع عنه على العمود
أقبل أنه تطاولنا الحقيقة المشرقة.. ونفوذ بالله من التقصير للماضي
ووجد أنفسنا به أمرية نزالنا لما:

الاول: إزالة المنكر منه منج الصوفية وخاصة ما أحدث به
من الناس عنه له وخاصة تبليغي نصاب.. وعدم تفرقه
البراعة من العرب والعجم لبعده الصوفية.. وثبوت الشيخ تقاضى
عبد القادر من شريكه ليشمل في كتابه الثامن المملوءة بالهدى
أو بعبارة عنه المركز في ركن وثيق.. فعباده لنا وللجميع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

السلام
التاريخ
المرقات

الوسوء

الْبَاقِي : انه تناول بسوية له وعوله وقوته على عزك الدعوة بحبه
سكنها في البارة الرتبة .. وبما به ضحك اتصاله به التقية
على والتجيز منهم ردا على ما فعلنا منه قبل منه الذنب عنهم
عند ما كنا على حبل بالحق منه احوالهم .. ونرا الى الله من كل
سنة وصا حط هذا ما نبيه الله .. وسبنا الله عنه .. وزجرو
فوزيه انه تحفت عنا الحساب والعقاب ..

اما عذرتنا بالدعوة فستكون بحول الله اقوى مما كانت تستحق
بها السعة والرحيل .. وليست ملا لرحمة .. وزجوا به الاستغفار
استود منه ما ضل به انه كانه التخل في رصة عذرا اكثر طرب
القام اشرف الحرصه على صحة العقيدة وسلامة المنهج
ومنه لا تطلب شظايا .. بل تطلب الا التوبة بالدعوة الى منهج
الشيخ محمد الياس رحمة به صوفيه وروايت ورواياته
والله اعلم بالصواب الملقى بالامانة التي لا يجوز
رفضها .. بين الامام الزية يتقبلون تلاميذهم عجزا عنه وثقة
في منه فاستولى به ابراهيم

اقول قولي رضا واستغفرا له لي ولكم من كل ذنب وخطا فزيل
وارجوا به انه يميننا ويميد دعوتنا من شيا طيبة لهنس الوجه
وان يميننا على اذنان اخيه والسات عليه
والسلام عليكم من الله وبركاته

سيد محمد

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible][illegible]

وقد اتمت هذه الرسالة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ
 في مدينة القاهرة بمصر
 في يوم الاثنين ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ
 في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم
 في دار الكتب بمصر
 في يد كاتبها
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ
 في مدينة القاهرة بمصر
 في يوم الاثنين ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ
 في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم
 في دار الكتب بمصر
 في يد كاتبها

ما نسا على الدنيا والآخرة فمولا إلى الله الموفقين وقول لهم (يا أيها الذين آمنوا) إن لكم لشفعة عند ربكم (أمره

فانما وجهه المبرور والوجه الخوف فلهذا تركت هذا الموضع في كتابي هذا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible][illegible]

- ۸۱ -

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم
التاريخ ١٤٠٦/٥/٢٧
المرفقات

المملكة العربية السعودية
بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب

الموضوع: جماعة التبليغ

مه: سعد الحصه - الأردن - حماه - ص.ب/٤٤/٥٧٤٤٠
إلى: الوالد الشيخ / عبد العزيز بن باز اعزه الله وايد وئته .
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :
فاشارة الى سالتكم رقم ٥٠٦/خ في ١٦/٥/١٤٠٦ هـ
حول جماعة التبليغ وما جزم للنضيق والتوجيه وانكم
ستعملونه على توجيههم ونصرتهم . فزال الله خيل .
وتجوده مع هذه الرسالة ترجمة الجامعة الاسلاميه وليت
البحر في الباكستان لبصه ما في كتبهم المعتمده وخاصة
"تبليغ نصاب" اي نصاب التبليغ . وهو الهام كثيرهم بعد
القائه وبعث "بابه الصالحه" عند جميع دعاةهم غير لغير
وكذلك نسخة من رساله انقام الحسنة امهم العام الى
وقد اعترف ببيعتهم لهم بحجة انهم يسترونه عليه في طلب البيعة
واذالم يتابعهم فسيبايعونه غيره منه المخوفه .
والواقع انه سالتكم لتطالب / عبد السلام السليمانى نشرت
على نطاق واسع باعتبارها تركية منكم للجماعة وقد عرفت
منكم انكم لا ترونهم جديريه بالتركيه لعدم انضمامهم بشر
المعقبة الصحة . وللتزم مع رفضهم للتوجيه بقطشونه للتأييد
ويسترونه من ألوانه الحرفه ومنه ظاهرا منهم :

١) باعتراخهم بالبيعه . وهي على اربع طرقيه : الحشيه والقادره
والنقشبديه والسنه ودرية . وقد عرفت من اولها : الحرفه

الحجته : قضاء نصف ساعة سماعاً عند قبر أحد الحشائخ مع
نقطة الرأس والوجه وترديد : الله هاضري الله ناظري .
والتيقاس القدسي : ذكر الله بالألف بدلاً من اللسان
والتيقاس على صورة لفظ الجلالة : رقاته يومياً .
والذكر بلفظ "إله" : مرة ولفظ "الله" : مرة يومياً .
« ترينهم البع والخرافات والشرك ونشرها بواسطة تبليغي
نصاب مثل :

- "يا رسول الله أسألك الشفاعة".
- "أخرج الرسول صلى الله عليه وسلم يد من القبر ليصلا إرفاعي".
- "نصفه الصالحه تذهب ألهم الكعبه في أمانهم".
- "لزيد من الزهات الى المدينة سنة زيارة إقرار الشريف
دين : منه حج ولم يزرني فقد حطاني".
- "اللهم صل على سيدنا محمد بمراتك ومعدن أسرار
ولسانه حنك وعروس مملكته وإمام حضرة
وطراز ملكك وخرائه حنك وطريقه شريك المتلذذ
توحيدك إنسانه عمة الوجود والنسب في كل موجود عين
أفكاره خلقك المتقتم من نور ضنائك" الخ .
- "أحدكم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه إرد من القبر :
وعليك السلام يا ولدي".
- « يوجد في المركز الرئيسي بلهي مقبرة داخل المسجد في الزاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية
الجمهورية الإسلامية
بإذن من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز

الرقم
التاريخ
الملاحظات

٢

الموضوع

الخليفة منه تضم قبر أميرها الأول محمد السادس وأميرها الثاني
محمد يوسف مؤلف حياة أصحابه وقبريه آخريه .
ويوجد في ضياء المركز الرئيسي في السودانه قبر .
وتجزيه دعاة الجماعة الى لمساجد المبينة على إلهود وتوديه
صلوات الفرضه والنفل قبل ويقومون فيها طائفة كلوت
ويشبهونه ونامونه وهم يرون القبوريه يستفتون
بأصحاب الأضرحة الأموات فلا يجيز لهم منجزهم الإنكار
عليهم أو نصحهم أو الاعتراضه على ما يفعلونه من شرك
أو بدعة بكلمة أو إشارة .. أقصى أهدافهم وممارساتهم
أنه يدعوا الناس عامة الى "الخروج" على اقتراضه انه منبرج
ستصلح ..

ومع أنه أثرهم واضح في نقل الفرد من الفطنة الى الذكر ومن
المعصية الى الطاعة فان بجانب مركزهم في دلائ طوائف
من الأضرحة تسمى : حضرة نظام الدين أولياء ولم تتأثر
بوجودهم منذ خمسين سنة لأنه تصحيح العقيدة ليس
من أهدافهم .. وفي المقابل رأينا في الملتزمية بمنجزهم
في مدن نجد وقراها وفي أبناء أبنائه من لتصديقه الإلهام
وتحليله وأدعاء الكرامات ولله تجاه البدع والمتبعيه
وخلط في فهم التوحيد والشرك وتقديس للمشايخ .

الموضوع

٤) بعضه المسامح يكتبون الحجب وفي آيات ومربعات
وأرقام مبداه ويستقنون بطريق مدارس القرآن
في مراكزهم في نقلها ونشرها.

٥) قبل أشهر كتبت أحد أفرادها رسالة يدافع عن
هذه منة اشترك في مع اهل هذه البلاد. والذاه
القرب لم تأثروا بما في منة في بعض أفرادها من
فساد في العقيدة. ولكنه رد على نفسه بأنه قال:
انه شرك الاولياء والصالحين عندهم أهونه منة شرك
الشهوات والمآذيات عننا وذلك تأثرا بتركهم على
وهوب ترك الدنيا وعدم الانشغال بطلب الرزق ومع
هذه الرسالة نسخت منة رسالة.

وبعد هذا كله فاني أرى أنه لابد من مواجهة حازمة لرؤية
القضية وبما وجه الحق في ليهلك منة هلك عنه بيته
وحى منة حتى عنه بيته.

وأول خطوه أرى أنه تتفضلوا بالكتابة للجمعية في الهند
أونائيه أميرهم في البلاد لهم ومواجهة بما تظرون من مخالفات
وبما رأيكم في البيعة وفي طلب الشفاعة من النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موته وفي وجود القصور في مساجدهم
وصلاتهم في ذلك وما رأيكم في تلبس في رضائ وفي كتابته الحجب
وتعويد الأطفال على كتابته وتقليده.

الرقم
التاريخ
المرقات

٥

الخطوة الثانية
بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع

والخطوة الثانية .. إيفاد واحد والآخر من العلماء معه واحد والآخر
من أمراء الجماعات في الخليج لمناظرة فتاوى الدعوة لتبليغيه
في المركز الرئيسي بالهند .

والخطوة الثالثة .. إمامان يفيان الجميع إلى شرع الله وصلة رسول
أوتقرر عزل الدعوة عنه أمراً في القارة الهندية .. ويذهب
إلى تبصير العلماء لعاملية توجيهها والإشراف عليها
وتنقيتها من آثار الجمل والتصوف .

وقبل هذا أرى أنه شقته تحذير المسلمين من الخروج إلى
الهند والباكستان ويهدد الجميع كافة بقوله خروج العرب
معهم يجمع الناس عليهم ثم يرجع العرب برياض لصالحه
ويترك الجميع لتعلم البدعة والخرافة والشرك من تبليغي
نصاب .

وقد علم الله وثبت خطاكم وأيدكم بنصره والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته

سيد محمد صالح

الملاحه الدينى بالأردن

وَلْيَتَمَنَّا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

جنگ اور عمرہ کو خواہش اللہ ہی شانہ کے ہے پورا کیا کر دے

مکدنی اصلی عکسی
فضائل حج

مفت مولانا الحاج الحاج المظفر الحق محمد کریم صاحب مدظلہ العالی

جس میں

حج، عمرہ زیارت کے فضائل و آداب اور عاشقان
خدا کے بہت سے واقعات شرح و بسط سے بیان کئے گئے ہیں

دارالاشاعت مولوی مسافر خانہ کراچی

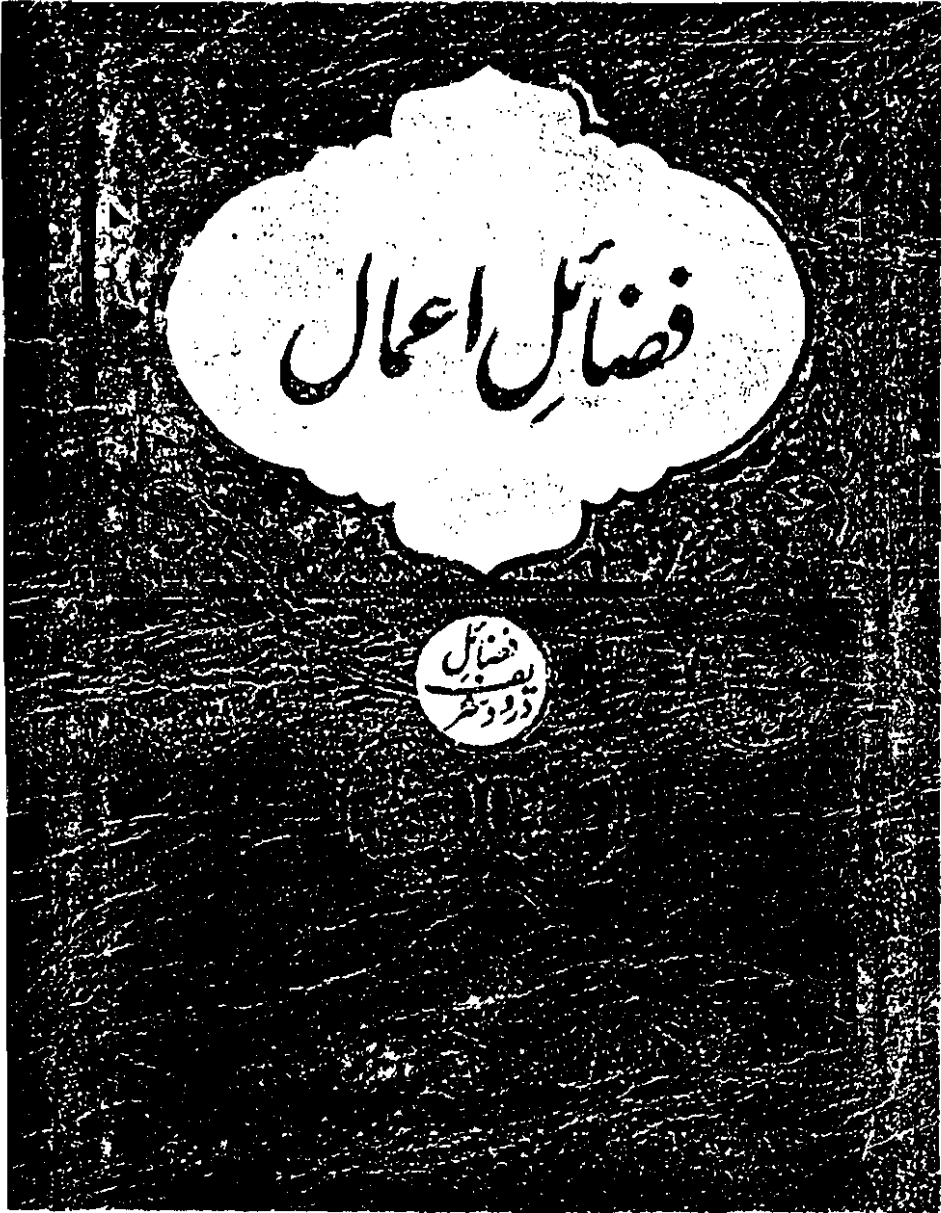
تبلیغی از صبا عکسی



مکتبہ اسلامیہ

شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب دامت برکاتہم

عزت ت م ر حتم الله علیہ وسلم
ادارہ اشادینیا حضر نظام الدین نئی دہلی ۱۳



كتاب (فضائل أعمال) هو نفسه كتاب (تبليغي نصاب) وقد غيروا عنوانه بعد أن اتضحت مخازيهم قموبها وتضليلاً فإن فحوى الكتابين واحد، وليعلم القارئ أنني قد أخذت صور النقول التي في كتاب "تبليغي نصاب" من كتاب "فضائل أعمال" هذا .. فأين التصحيح إذا كان هو المقصود من التغيير كما زعموا؟

الفهرس

٣	 مقدمة
٥	 نشأة الجماعة
٦	 أهداف الجماعة
٧	 مراحل التبليغ
٩	 المنهل الذي تأخذ منه الجماعة علمها
١٠	 علماء الجماعة
١٣	 الأمور المحظورة لدى الجماعة
١٤	 الأمور المستحبة لدى الجماعة
١٥	 قاعدة
١٥	 الأصل الأول
١٦	 الأصل الثاني
١٧	 أخطاء جماعة التبليغ وانحرافها عن المنهج الشرعي
١٧	 أولاً : انتهاجها المنهج الصوفي .
٢٣	 ثانياً : مبايعة أميرها على أربع طرق صوفية
٢٥	 ثالثاً : تقريرهم واعتمادهم لكتاب تبليغي نصاب

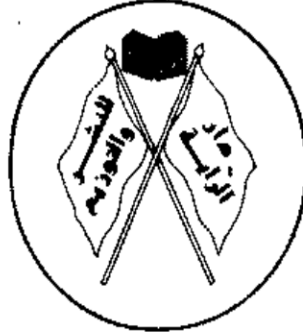
٢٦	رابعاً : حصرهم الإسلام في بعض العبادات والأذكار والأخلاق
٢٩	خامساً : إهمال العلم وأهله وتحذيرهم من ذلك
٢٩	سادساً : دعوا إلى دين الله بغير علم ولا بصيرة
٣٤	سابعاً : كثرة استدلالهم بالأحاديث الموضوعة والضعيفة
٣٦	ثامناً : التحزب والتكتل مع مخالفة المنهج الشرعي
	ذكر بعض ما روي عن السلف في التحذير من مجالسة أهل البدع
٣٧	ومخالطتهم
٤٢	خاتمة
٤٣	رسالة الشيخ سعد الحصين إلى أمير الجماعة إنعام الحسن
٤٩	رد أمير جماعة التبليغ إنعام الحسن على رسالة الشيخ سعد الحصين
٥٧	رسالة الشيخ سعد الحصين إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
٦٣	بعض النقولات الشريكية والبدعية من كتب الجماعة
٧٣	صورة فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء
٧٧	صورة رسالة الشيخ سعد الحصين إلى أمير جماعة التبليغ
٨١	صورة رد أمير جماعة التبليغ على رسالة الشيخ سعد الحصين
	صورة رسالة الشيخ سعد الحصين إلى سماحة الشيخ عبد العزيز
٨٣	ابن باز

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



دَارُ الرَّايَةِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

الرياض - التَّربوَّة - طَرِيقُ عَرَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

هاتف : ٤٩١١٩٨٥ - مَصُور (فاكس) ٤٠٦٦٩٤٩

ص.ب : ٤٠١٢٤ - الرَّمْز : ١١٤٩٩ - مَبْرَقَة (تلكس) AICO-SJ-480981